

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات

الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأوتيزم^١

د / أحمد إمام حسب النبي متولي^٢

دكتوراه الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة حلوان

د/ حازم شوقي محمد الطنطاوي^٣

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بنها

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة كمدخل من مداخل تحليل السلوك التطبيقي في تحسن بعض المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادرة) لدى عينة من أطفال الأوتيزم، قوامها خمسة أطفال (٣ ذكور - ٢ إناث)، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٦ - ٨) سنوات، بمتوسط عمري (٦,٨٠٠) عامًا، وانحراف معياري (٠,٨٣٦٦)، ومتوسط درجة ذكائهم (٦٦,٢٠٠)، واستخدم الباحثان مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم (إعداد الباحثين)، وبرنامج المحاولات المنفصلة لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم (إعداد الباحثين)، وتم تطبيق البرنامج في إحدى مراكز التربية الخاصة بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية، وأبانت نتائج الدراسة عن فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؛ حيث كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي والتبوعي لعينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة - المهارات الاجتماعية - أطفال الأوتيزم.

^١ تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/٩/٢٧

Email: hazem.eltantawy@fedu.bu.edu.eg

ت: ٠١٢٠١٢٨٣٥١٠

Email: drahmedemam36@gmail.com

ت: ٠١١٤٨١٧٧٧٢٧

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات

الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأوتيزم^٤

د/ حازم شوقي محمد الطنطاوي^٥ د / أحمد إمام حسب النبي متولي^٦

مدرس الصحة النفسية كلية التربية - جامعة بنها
دكتوراه الصحة النفسية كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة:

يعتبر اضطراب الأوتيزم أحد الاضطرابات النمائية الشائعة التي تظهر بشكل واضح في مرحلة الطفولة، وتشمل جوانب هذا الاضطراب: الانتباه والإدراك والتعلم، واللغة، ومهارات التواصل، والمهارات الحسية والحركية، وينعكس هذا سلباً على الأطفال الأوتيزميين، ليس فقط على المستوى النفسي، أو العقلي، أو الاجتماعي، بل أيضاً على المستوى الأسري، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد البرامج التدريبية اللازمة لهم؛ لمساعدتهم على الانصهار في بوتقة المجتمع.

ويتصف أطفال الأوتيزم بتدنٍ واضح في المهارات الاجتماعية، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب الاجتماعي، وعدم الاندماج مع المحيطين بهم، وعدم الاستجابة لهم، ومقاومة أية محاولة للتقرب منهم أو معانقتهم، والتمركز حول الذات، وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين، وهذا ما أكده كل من إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤)، وكمال زيتون (٢٠٠٣)، ومحمد خطاب (٢٠٠٥)، وهيربيرت وآخريين (Herbrecht et al., 2009)، ولوشي وآخريين (Laushey et al., 2009)، وريتشو وفولكمار (Reichow & Volkmar, 2010)، وسهير أمين (٢٠١٠)، وجينيفر وآخريين (Jennifer et al., 2015).

ولذا فنحن بحاجة إلى أسلوب تدريبي جديد لتحسين المهارات الاجتماعية المتدنية لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما ينعكس إيجاباً على تواصلهم وتفاعلهم مع الآخرين، ومن أهم تلك الأساليب الجديدة التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة.

^٤ تم استلام البحث في ٢٠٢٠/٩/١ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٠/٩/٢٧

ت: ٠١٢٠١٢٨٣٥١٠ Email: hazem.eltantawy@fedu.bu.edu.eg

ت: ٠١١٤٨١٧٧٧٢٧٧ Email: drahmedemam36@gmail.com

وتعد المحاولات المنفصلة الطريقة الرئيسة في التدريب للكثير من المدخلات السلوكية المستخدمة لتعليم الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم، وفيها يقوم المعلمون وأفراد الأسرة بتطبيق التعليم من خلال المحاولات المنفصلة بشكل فردي (مربي واحد وطفل واحد) في بيئة خالية من المشتتات.

وينبثق التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة من تحليل السلوك التطبيقي، الذي يعتبر من أشهر أساليب العلاج السلوكي، والذي يركز على أساس أنه يمكن التحكم في السلوك من خلال دراسة البيئة التي يحدث فيها، والتحكم في العوامل المثيرة لهذا السلوك. وتقوم فكرة التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة على تقسيم المهارة - المراد تحسينها لدى طفل الأوتيزم - إلى أجزاء صغيرة، وعند إتقان الجزء يتم الانتقال إلى الجزء الذي يليه، مع مراعاة تقديم المساعدة، والحث، ثم سحبها تدريجياً، واستخدام إجراءات التعزيز، والفواصل الزمنية لتقديم التغذية الراجعة (Scheffer et al., 2011, P. 60).

ويعتبر التدريب من خلال المحاولات المنفصلة من أكثر الاستراتيجيات فعالية في تعليم الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم.

وفي هذا الصدد فقد أبانت دراسات سيكولوجية عدة عن فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والمتغيرات المرتبطة بها، حيث يتفق كل من سمر سمير (٢٠١٤)، وشمساز (Chamsaz, 2016) على فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، في حين يتفق كل من أحمد موسى (٢٠١٦)، وسبالوفيدا وجاسمين (Spalovida & Jasmin, 2018) على فعالية التدريب بالمحاولات في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية، وأكدت دراسة ديزيريج (Desireez, 2015) فعاليته في تحسين مهارات ومهارات التقليد الحركي، والتطابق، والتقليد اللفظي، والتسمية الاستقبالية، والتسمية التعبيرية، وأكدت دراسة دراسة آمال الفقي (٢٠١٧) فعاليته في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة، في حين أكدت دراسة أحمد إمام (٢٠١٩) فعاليته في تنمية الاستعداد لبعض المهارات الحياتية والأكاديمية.

وفي حدود علم الباحثين فإنه لا توجد دراسة عربية تناولت بشكل مباشر استخدام التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادأة) لدى أطفال الأوتيزم؛ ولذا كان هذا دافعاً للباحثين لإجراء هذه الدراسة؛ لاستجلاء فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين تلك المهارات الاجتماعية.

مشكلة البحث:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث السيكولوجية التي تناولت بالبحث فئة الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم، وجود تدن واضح في المهارات الاجتماعية لديهم، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التواصل والتفاعل بإيجابية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن أهم تلك الدراسات: دراسة هيربيرت وآخرين (Herbrecht et al., 2009)، ودراسة لوشي وهيفلين (Laushey & Heflin, 2009)، ودراسة ريتشو وفولكمار (Reichow & Volkmar, 2010)، ودراسة سمر سمير (2014)، ودراسة جينيفر وآخرين (Jennifer et al., 2015) ودراسة شمساز (Chamsaz, 2016)؛ ولذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة من الباحثين لاستجلاء فعالية استخدام أسلوب تدريبي جديد - التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة - في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، مما قد يساهم في جعلهم أكثر تكيفاً واندماجاً وتفاعلاً داخل المجتمع. وتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلين الرئيسيين الآتيين:

- 1- ما فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؟
- 2- هل يمتد تأثير البرنامج التدريبي في تحسن المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة - إن وجد - إلى ما بعد انتهاء فترة التدريب بفترة زمنية محددة (شهرين) " فترة المتابعة"؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تتبع أهمية البحث الحالي من خلال إلقاء الضوء على تدخل سلوكي جديد لدى أطفال الأوتيزم، وهو المحاولات المنفصلة، وذلك من خلال التأصيل النظري لهذا التدخل؛ مما قد يثري المكتبة العربية السيكولوجية.
- 2- في حدود علم الباحثين فإنه لا توجد دراسة عربية تناولت استخدام التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادرة) لدى أطفال الأوتيزم؛ مما يؤكد أهمية إجراء هذه الدراسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الإفادة من البرنامج التدريبي باستخدام المحاولات المنفصلة في رفع الدرجات المنخفضة لأفراد عينة الدراسة من أطفال الأوتيزم على مقياس المهارات الاجتماعية - أي تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لديهم - مما يساهم بدرجة كبيرة في مساعدتهم على التفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، وصولاً إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لديهم.

مصطلحات البحث:

١- المهارات الاجتماعية: Social Skills

يُعرفها الباحثان بأنها: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها طفل الأوتيزم، والتي تمكنه من التفاعل والتواصل مع الآخرين بإيجابية، وبناء علاقات اجتماعية جيدة، وتتضمن تلك المهارات: قدرة الطفل على التواصل البصري عند التحدث إليه، ومشاركة زملائه اللعب وانتظار دوره في لعبة مشتركة بينه وبين زملائه، فضلاً عن مبادأة الآخرين الحوار والتفاعل بكل ثقة ودون تردد".

وتتخذ إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثين).

٢- التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة: Training by Using Discrete Trial

هو منهجية تعليمية تستخدم مع أطفال الأوتيزم، منبثقة من تحليل السلوك التطبيقي، وفيها يقوم المدرب بعرض الهدف التعليمي على الطفل بشكل متكرر عدة مرات يتراوح عددها بين (٥-٩) مرات، ويطلق على كل مرة يُعرض فيها الهدف التعليمي "محاولة"، ويشتمل التدريب من خلال المحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المعقدة إلى مهارات جزئية، مما يجعل تعلمها أسرع وأسهل.، ويشتمل التدريب من خلال المحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المعقدة إلى مهارات جزئية، مما يجعل تعلمها أسرع وأسهل.

٣- برنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة: Program of Training by Using Discrete Trial

هو مجموعة من التدريبات والأنشطة المقدمة لطفل الأوتيزم لتحسين بعض المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادأة) وتوظيفها في مواقف التفاعل الاجتماعي، ومواقف الحياة اليومية، ويتضمن البرنامج مجموعة من الجلسات الفردية والجماعية، ويعتمد بشكل أساسي على مشاركة أمهات الأطفال في البرنامج؛ لأنهن أكثر التصاقاً بالطفل، ويتضمن البرنامج

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

مجموعة من الفنيات والأساليب منها: التعزيز، والنمذجة، والمحاكاة والتقليد، ولعب الدور، والتسلسل، والتشكيل، والحث، وتحليل المهمة، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي.

٤- أطفال الأوتيزم: Children with Autism

هم الأطفال الذين لديهم خلل واضح في التفاعلات الاجتماعية؛ نتيجة افتقارهم لبعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ولديهم أنماط سلوكية متكررة - وغير مقبولة اجتماعياً - ، وضيق في الاهتمامات والأنشطة، واضطراب في الاستجابة للمثيرات الحسية، فضلاً عن تدهور واضح في الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية، وتتبدى تلك الأعراض عليهم قبل اكتمال الثلاث سنوات الأولى من العمر تقريباً.

الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة:

أولاً: الأوتيزم: Autism

يعتبر الأوتيزم أحد الاضطرابات النمائية التي يكتنفها الكثير من التناقضات والازدواجية، والخلط مع مفاهيم أخرى ليس لها علاقة بهذا الاضطراب، ويرجع ذلك إلى اجتهادات الترجمة، حيث لا يوجد ترجمة عربية لمصطلح Autism: ولذا كانت هناك مسميات متعددة للمصطلح، كالتوحد، واضطراب طيف الأوتيزم، والذاتوية، والاجترارية، وهذا ما أكده هشام الخولي (٢٠٠٨، ص ١٥).

مفهوم الأوتيزم: Concept of Autism

يعرف عادل الأشول (١٩٨٧، ص ١١٢) الأوتيزم بأنه مصطلح يشير إلى الأنانية، والانشغال بالذات؛ ولذا فهو اضطراب في التواصل، وتتصف كلمات الأوتيزمي بأنها عديمة المعنى، ويميل للانسحاب داخل ذاته، وعدم الاهتمام بالآخرين.

في حين يعرفه فريس (frith, 2003, p. 1) بأنه اضطراب نمائي يتصف بوجود نمو غير طبيعي يصيب الطفل قبل أن يبلغ الثالثة من عمره، ويتميز بمجموعة من الخصائص منها: عجز في الانتباه المترابط، وقصور في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ويتصف أيضاً باضطراب اللغة.

وترى رشا مرزوق (٢٠٠٧، ص ٣٧) أن اضطراب الأوتيزم هو: "أحد الاضطرابات النمائية التي تصيب الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل مما يؤدي إلى وجود خلل في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ونقص القدرة على الانتباه والتركيز والتواصل البصري، مع وجود خلل واضح في اللغة والكلام مع وجود السلوك النمطي التكراري ..".

ويشير ريتشي ونورزاي (Reiche & Noorzai, 2008, p.4) إلى أن الأوتيزم عبارة عن اضطراب نمائى يؤثر على المهارات البدنية والاجتماعية واللغوية ويظهر فى السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل ويصل معدل انتشاره أربعة أضعاف لدى الذكور عن الإناث. وتعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسى (American Psychiatric Association, 2013, p.43) الأوتيزم بأنه: " أحد الاضطرابات النمائية العصبية التي تتصف بالقصور الواضح والمستمر فى التواصل والتفاعل الاجتماعى فى العديد من السياقات، فضلا عن وجود أشكال من النمطية القهرية، وتتجلى تلك الأعراض فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤثر على مناحي الحياة اليومية للطفل".

ويرى الباحثان أن الأوتيزم أحد الاضطرابات النمائية التي تظهر قبل اكتمال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل تقريباً، وتتصف بمجموعة من الأعراض من أهمها: ضيق فى الاهتمامات والأنشطة، وسلوكيات نمطية متكررة، وغير مقبولة اجتماعياً، واضطراب فى الاستجابة للمثيرات الحسية، فضلا عن تدهور واضح فى الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية.

نسب انتشار الأوتيزم: Prevalence Rates of Autism

تتباين نسب انتشار الأوتيزم من مجتمع لآخر، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين المعايير المعتمدة فى تشخيص هذا الاضطراب، فثمة من يعتمد على الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث DSM3 للاضطرابات النفسية، وثمة من يعتمد الدليل التشخيصي الرابع DSM4، أو الخامس DSM5، وآخرون يعتمدون على معايير أخرى.

ويتفق كل من محمد عبدالرحمن وآخرين (٢٠٠٥، ص ٣٨)، وعبد الفتاح الشريف (٢٠٠٧، ص ١٣٩)، والجمعية الأمريكية للطب النفسى (APA, 2013, P. 55) على أن اضطراب الأوتيزم أحد أكثر الاضطرابات النمائية انتشاراً بين الأطفال، وأنه ينتشر لدى الذكور بنسبة أعلى عن الإناث، بنسبة (١:٤) لصالح الذكور.

وتشير علا عبد الباقي (٢٠١١، ص ٣٣) إلى أن نسبة انتشار اضطراب الأوتيزم فى مصر وصلت إلى ثلاثمائة ألف حالة مصابة بهذا الاضطراب، صغاراً وكباراً.

ويشير التقرير الصادر عن مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض Center for Disease Control and Preventions, 2015) إلى أن (٦٨ / ١) طفل من الذين تتراوح أعمارهم حتى ثماني سنوات يكون مصاباً بالأوتيزم.

ويرى الباحثان أن من أهم العوامل التي ساعدت على زيادة نسبة انتشار الأوتيزم فى الآونة الأخيرة: زيادة نسبة الوعي بهذا الاضطراب عند أولياء الأمور والمتخصصين بشكل كبير فى

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

السنوات الأخيرة، مما أدى إلى فرز ذوي اضطراب الأوتيزم في مراكز متخصصة، بحيث تم تمييزهم عن غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تطور المستوى التعليمي للقائمين على تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وذوي اضطراب الأوتيزم بشكل خاص.

أسباب اضطراب الأوتيزم والتوجهات النظرية المفسرة له:

Causes of Autism and It's Explanatory Theoretical Trends:

تباينت وجهات النظر حول الأسباب الرئيسة لاضطراب الأوتيزم؛ فترى نظرية التحليل النفسي أن السبب الرئيس لحدوث اضطراب الأوتيزم هو المعاملة الأبوية الراضية وغير الدافئة للأبناء (العوامل النفسية)، وليس للعوامل العضوية أي دخل في حدوثه، وإن ردود الأفعال غير التكيفية للرضع والأطفال الصغار ما هي إلا نتيجة للرفض والمشاعر السلبية من الآباء تجاه أبنائهم (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٤، ص ٣١ - ٣٢).

ويرى نوبلوك (Knoblock, 1983) أن العوامل البيوفسيولوجية والمعرفية هي عوامل مهمة في حدوث اضطراب الأوتيزم.

وُرجع النظرية المعرفية أسباب اضطراب الأوتيزم إلى القصور في العمليات المعرفية، كالإدراك، والانتباه، والذاكرة، والحكم والتفكير، مما يؤدي إلى عرقلة المشاركة الوجدانية، والتقمص، ومعرفة انفعالات الآخرين، وإن الاضطرابات الانفعالية راجعة إلى التلف الأولي في الوظائف المعرفية. (Firth, 1989, p p . 124 – 127).

ويشير إديلسون (Edelson, 2005, pp. 2-4) إلى أن ثمة مجموعة من العوامل تتشكل معاً لحدوث اضطراب الأوتيزم، وهي: الخلل الوظيفي في الكبد بسبب التسمم، وخلل الجهاز المناعي، والخلل في التوازن الغذائي، والخلل الجيني.

ويرى الباحثان أن الأسباب الرئيسة لحدوث اضطراب الأوتيزم لا زال يكتنفها الكثير من الغموض، فهل هي أسباب نفسية، أم وراثية، أم معرفية، أم بيوكيميائية، أم غير هذا كله؟ وإن كان الباحثان يرجحان أن للعوامل الوراثية دورًا كبيرًا في ذلك؛ إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات الإمبريقية لسبر أغوار هذا المجال (الأوتيزم) والتعرف على الأسباب الحقيقية لحدوث هذا الاضطراب.

ثانياً: المهارات الاجتماعية: Social Skills

تعتبر المهارات الاجتماعية من أهم الأولويات التي يجب وضعها بعين الاعتبار، والعمل على تحسينها، خصوصاً لدى الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم؛ لأنهم يفتقرون إلى تلك المهارات، والتي لها دور مهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

مفهوم المهارات الاجتماعية: Concept of Social Skills

يعرف كورينك وبولوي (Korinek & Polloway, 1993, p.71) المهارات الاجتماعية بأنها: " أنماط سلوكية محددة، ومحكومة بقانون، وتختلف باختلاف السياق الاجتماعي، وتسهل تلك المهارات التفاعل بين الأشخاص، مؤدية إلى الكفاءة الاجتماعية".

ويتفق كل من محمد عبدالرحمن (١٩٩٨، ص ٣٦٥)، وأسامة فاروق (٢٠١١، ص ٦٨٧) على أن المهارات الاجتماعية هي: قدرة الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، فضلا عن التعبير عن المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية إزاء الآخرين، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي.

في حين يتفق كل من أميرة بخش (٢٠٠١، ص ٢٢١)، وفرانك (Frank, 2001, p. 35) على أن المهارات الاجتماعية عبارة عن سلوكيات محددة يقبلها المجتمع، ويتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان؛ ليستخدما في مواقف الأداء، ومواقف التفاعلات الاجتماعية التي تتم خلال مواقف الحياة اليومية، مما يساعد الطفل على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

ويرى تشين وآخرون (Chein et al., 2003, p. 229) أن المهارات الاجتماعية هي: "نتاج التفاعل اللفظي وغير اللفظي للسلوك في ظروف مختلفة، بحيث يكون السلوك مقبولا من قبل المجتمع".

ويؤكد أرجايل (Argyle, 2009, p.412) أن المهارات الاجتماعية هي: "القدرة على إحداث تأثيرات مرغوبة في المواقف الاجتماعية".

وتشير سهير ميهوب (٢٠١٢، ص ١٥٥) أن المهارات الاجتماعية هي: "استخدام الطفل للمهارات التي درب عليها (التواصل مع الآخرين - التفاعل مع الآخرين - السلوك الاجتماعي) بشكل يساعد في تفاعله مع المحيطين به بطريقة مقبولة اجتماعيا.

ويرى مناكب وآخرون (Munakib et al., 2020, p. 193) أن المهارات الاجتماعية عنصر من عناصر الكفاءة الاجتماعية، ودرجة عامة من السلوك الاجتماعي الشائع، وتساعد تلك المهارات في بناء وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في مختلف السياقات، والمحافظة عليها فترات أطول.

ويرى الباحثان أن المهارات الاجتماعية هي: مجموعة من المهارات التي يحتاجها طفل الأوتيزم، والتي تمكنه من التفاعل والتواصل مع الآخرين بإيجابية، وبناء علاقات اجتماعية جيدة، وتتضمن تلك المهارات: قدرة الطفل على التواصل البصري عند التحدث إليه، ومشاركة زملائه اللعب وانتظار دوره في لعبة مشتركة بينه وبين زملائه، فضلا عن مبادأة الآخرين الحوار والتفاعل بكل ثقة ودون تردد".

The Importance of Social Skills: أهمية المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية من أهم المتطلبات الرئيسة التي يحتاجها الأطفال بصفة عامة، وأطفال الأوتيزم بصفة خاصة؛ لأنها تساهم في تحقيق توافق أطفال الأوتيزم مع أنفسهم أولاً ثم مع مجتمعهم، ومن ثم فهذا يساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية، والتفاعل بإيجابية مع مواقف الحياة المختلفة.

وفي هذا الصدد يؤكد ساسي وآخرون (Sasse et al., 1993, pp. 114-120) أن المهارات الاجتماعية ترجع أهميتها إلى كونها تحقق النمو النفسي والصحي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي تساعد الطفل على إدراك ذاته، وتحقيق له الثقة في النفس والاستقلالية، وتكسبه مزيداً من القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلات الحياة.

ويشير إلهامي عبد العزيز (١٩٩٩، ص ص ١٤٦-١٤٧) إلى ضرورة الاهتمام بتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية، ومهارات رعاية الذات لدى أطفال الأوتيزم؛ لأنها مهمة في حياة الطفل، فهي تحقق له المزيد من التوافق النفسي والاجتماعي. وعلى ضوء ما سبق فنحن بحاجة ماسة إلى الاهتمام بتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؛ لإكسابهم مزيداً من التوافق، الثقة بالنفس، والسعي بهم قدماً نحو الإيجابية والسوية.

Social Skills among Children with Autism: المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم:

يعاني الأطفال ذوو اضطراب الأوتيزم من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أقرانهم، رغم احتمالية ارتباطهم بشكل أفضل مع والديهم، ومقدمي الرعاية وأشخاص آخرين ممن يستطيعون توفير احتياجاتهم وقراءة مشاعرهم.

فالقصور في المجال الاجتماعي يعد أهم مشكلة تظهر على حالات اضطراب الأوتيزم، وتتجلى مظاهر هذا القصور في سياقات عدة، في مختلف مراحل العمر، وإن كانت أكثر وضوحاً في المراحل الأولى من عمر الطفل، إذ يبدي معظم الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم عدم اهتمام بمن حولهم، ويفضلون الوحدة، وهم نادراً ما يبحثون عن أي تواصل اجتماعي أو مشاركة تجاربهم مع غيرهم، إلا أنهم عندما يتقدم بهم العمر تنمو لديهم الرغبة في التواصل الاجتماعي، حتى وإن ظلوا يواجهون صعوبة شديدة في التعرف على كيفية التقرب من الآخرين، وفهم قواعد التواصل الاجتماعي المتعارف عليها (Aarons & Gittens, 1999, pp. 33 – 35).

ويشير حسني حلواني (١٩٩٦، ص ٥٤) أن الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم يتصرفون بعدم القدرة على المشاركة في العلاقات الاجتماعية، ولديهم اضطراب في القدرة على تكوين صداقات، وليست لديهم مهارة التعاطف مع الآخرين - أي قصور في المجال الاجتماعي - .

ويؤكد كلٌّ من أوسترلينج وآخرين (Osterling et al., 2002, p. 239)، ومصطفى القمش (٢٠١١: ص ٤٩) أن أهم مظاهر العجز (القصور) الاجتماعي لدى أطفال الأوتيزم هي: قصور أو عجز في تحقيق تفاعل اجتماعي، ورفض التلامس الجسمي، قصور في فهم العلاقات الاجتماعية والتزاماتها، وعدم التأثر بوجود الآخرين أو الاقتراب منهم، وعدم الرغبة في تكوين صداقات أو علاقات مع الآخرين، وعدم الاستجابة لانتفاعات الآخرين أو مبادلتهم المشاعر نفسها، ويفضلون العزلة عن الوجود مع الآخرين، ولا يردون الابتسام للآخرين، وإذا ابتسموا تكون الابتسامة للأشياء وليس للآخرين، فضلا عن قصور في التواصل البصري حيث يتجنبون النظر بوجه الآخرين، كما أنهم يفشلون في الفهم أو الاستجابة للآخرين بطريقة ملائمة لمشاعرهم وأحاسيسهم.

وإن المستقرى للكتابات والأطر النظرية السيكلوجية يتبين بما لا يدع مجالاً للشك تدني المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، وهذا ما أكده كلٌّ من: إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤)، وكمال زيتون (٢٠٠٣)، ومحمد خطاب (٢٠٠٥)، وهيربيرت وآخرين (Herbrecht et al., 2009)، ولوشي وهيفلين (Laushey & Heflin, 2009)، وريتشو وفولكمار (Reichow & Volkmar, 2010)، وسهير أمين (٢٠١٠)، وجينيفر وآخرين (Gennifer et al., 2015).

وعلى ضوء ما سبق فنحن بحاجة إلى أسلوب تدريبي جديد؛ لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؛ ولذا فكانت المحاولات المنفصلة هي أحد أهم هذه المداخل السلوكية الجديدة التي تنطلق من تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، والتي يمكن أن تساهم في مساعدة أطفال الأوتيزم على التواصل والتفاعل بإيجابية ودون تردد في المواقف الاجتماعية.

ثالثاً: المحاولات المنفصلة: Discrete Trial

يعود أصل المحاولات المنفصلة إلى الطرق التي استُخدمت في الأبحاث التجريبية التي قام بها كل من ثورنديك (Thorndike) وواطسون (Watson) وبافلوف (Pavlov) في أواخر ١٩٢٠ من القرن الماضي، وتعد المحاولات المنفصلة الطريقة الرئيسة في التدريب للكثير من المدخلات السلوكية المستخدمة لتعليم الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم، وأبانت الدراسات السيكلوجية فعاليتها ونجاحها بشكل كبير مع أطفال الأوتيزم (Desireej, 2015؛ وأحمد موسى ٢٠١٦؛ وآمال الفقي، ٢٠١٧؛ Spalovida & Jasmin, 2018؛ وأحمد إمام، ٢٠١٩).

مفهوم المحاولات المنفصلة: Concept of Discrete Trial

يعرف ويزربي وبريزانت (Wetherby & Prizant, 2000, p. 220) المحاولات المنفصلة بأنها: أسلوب تدريبي ينطلق من مبادئ تحليل السلوك التطبيقي، ويستخدم مع أطفال

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

الأوتيزم لتتمية مهاراتهم، ويعتمد نجاحه على عدة عوامل منها: أن يكون التدريب جزءاً من الحياة اليومية للطفل، وأن تكون بيئة التدريب منصفة بتهوية جيدة، وجلسة مريحة للطفل، فضلاً عن جاهزية الأدوات والمعززات المستخدمة في التدريب.

ويتفق كل من سميث (Smith, 2001, p. 86)، وشيفر وآخرين (Scheffer et al., 2011, P.60) على أن المحاولات المنفصلة عبارة عن استراتيجية تعليمية تعتمد على تقسيم المهارة - المراد اكتسابها - إلى أجزاء صغيرة، وعند إتقان الجزء يتم الانتقال إلى الجزء الذي يليه، مع مراعاة تقديم المساعدة، والحث، ثم سحبها تدريجياً، واستخدام إجراءات التعزيز، والفواصل الزمنية لتقديم التغذية الراجعة، وتعلم بشكلٍ فرديٍّ متضمنة التطبيق المكثف لمبادئ تحليل السلوك التطبيقي ضمن بيئة تعليمية منظمة من أجل تعليم مهارات محددة.

وتشير آمال الفقي (٢٠١٧، ص ص ١٥٨ - ١٥٩) إلى أن المحاولات المنفصلة عبارة عن: "طريقة منهجية تربوية منظمة ومكثفة، وتتكون من عدة خطوات هي: الإشارة، والحث والتوجيه، والاستجابة، والنتيجة، والفواصل الزمنية بين المحاولات،... وهي استراتيجية من بين استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، فهي تركز على اكتساب الطفل المهارة المطلوبة عبر التحكم في تسلسل الأحداث السابقة واللاحقة للسلوك".

ويرى الباحثان أن المحاولات المنفصلة عبارة عن منهجية تعليمية تستخدم مع أطفال الأوتيزم، منبثقة من تحليل السلوك التطبيقي، وفيها يقوم المدرب بعرض الهدف التعليمي على الطفل بشكل متكرر عدة مرات يتراوح عددها بين (٥-٩) مرات، ويطلق على كل مرة يُعرض فيها الهدف التعليمي "محاولة"، ويشتمل التدريب من خلال المحاولات المنفصلة على تجزئة المهارات المعقدة إلى مهارات جزئية، مما يجعل تعلمها أسرع وأسهل.

عناصر المحاولات المنفصلة: Elements of Discrete Trial

تقوم المحاولات المنفصلة على ثلاثة عناصر أساسية منبثقة من تحليل السلوك التطبيقي وهي المثير (Stimulus/ Antecedent)، والسلوك الاستجابي (Responsive Behavior)، والنتيجة (Consequences)، وتتكون استراتيجية التدريب من خلال المحاولات المنفصلة من خمس خطوات رئيسية، هي:

١- المثير القبلي (التمييزي): هو أي شيء في البيئة يؤدي إلى حدوث الاستجابة هذا ما يسمى بالمثير اللفظي Verbal stimulus، فإذا استجاب الطفل للمثير القبلي بشكل صحيح يتبعه معزز كنتيجة لحدوث السلوك الاستجابي، ويصبح المثير تمييزياً.

٢- **التلقين:** هو مثير يهدف إلى مساعدة الطفل على الاستجابة بشكل صحيح بعد تقديم المثير القبلي (التمييزي)، وبالوصول على المزيد من التعزيز الإيجابي، مما يزيد من احتمالية حدوث السلوك مرة ثانية، وللتلقين أنواع عدة: الجسدي واللفظي والمكاني والإيماني، ويتم تحديد نوع التلقين المستخدم حسب قدرات الطفل وحاجاته وصعوبة المهارة التي يتم العمل عليها.

٣- **الاستجابة:** هو أي شيء يقوله الطفل أو يفعله، وهي في العادة تصنف على أنها استجابة صحيحة أو استجابة غير صحيحة أو فشل في الاستجابة.

(Mckenney & Ryanm, 2015, pp. 11- 13).

٤- **النتيجة:** وهي المكافآت التي تهدف إلى إثارة دافعية الطفل للاستجابة، فإذا كانت استجابة الطفل صحيحة، تكون إيجابية بالمدح المباشر أو تقديم نوع معين من الطعام أو ألعاب أو أي شيء مفضل للطفل، أما إذا كانت الاستجابة للطفل غير صحيحة أو فشل في الاستجابة فنكون النتيجة تقديم تغذية راجعة مثل: قول لا، أو النظر بعيداً، أو عدم إعطائه المعزز، وهذا ما يسمى باستراتيجية تصحيح الخطأ، وتعاد المحاولة لإعطاء الطفل فرصة أخرى، أما إذا استمر الطفل في الاستجابة بشكل غير صحيح عندها نضطر إلى زيادة مستوى التلقين، وإذا لم ينجح الطفل بإعطاء أي استجابة صحيحة عندها نزيد من مستوى التلقين ثانية ونعيد تقييم فعالية المعززات المستخدمة.

٥- **فاصل زمني قصير:** هو إجراء يحدث بعد حدوث النتيجة، مثل البدء بمحاولة منفصلة أخرى، والفترة الفاصلة بين المحاولات تكون (٣: ٥) ثواني وهي وقفة قصيرة بين المحاولات المتسلسلة لإعطاء الفرصة للطفل لكي يدرك أن ثمة محاولة واحدة قد انتهت، والسماح له وللمعلم للتخصير للمحاولة اللاحقة، كذلك فإن الفترة الفاصلة بين المحاولات تسمح بتقديم أو التفاعل مع ما يقدمه المعلم كتعزيز، ويعطي الفرصة للمعلم لتوثيق بيانات المحاولة السابقة، ويستمر التدريب على الهدف في العادة حتى تتحقق نسبة نجاح ما بين (١٠% - ١٠٠%) من خلال محاولات متعددة خلال عدة جلسات وتتراوح عدد المحاولات ما بين (٥-٩) محاولات.

(Smith, 2001, pp. 86 -88).

إيجابيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة: Advantages of Training on

Discrete Trial:

تتضمن إيجابيات التدريب من خلال المحاولات المنفصلة ما يأتي:

- سهولة تطبيق المحاولات المنفصلة من قبل المعلمين.
- التدريب من خلال المحاولات المنفصلة يسمح بعدد كبير من المحاولات التدريبية تحدث في كل جلسة تعليمية.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

- تعتبر طريقة جيدة في تطوير مهارات طفل الأوتيزم، والسعي به قدماً نحو السوية.
 - الاستجابات المستهدفة قابلة للقياس ومن السهل جمع البيانات حولها.
 - من السهولة توفير توابع السلوك (الاستجابة) كالطعام مثلاً.
 - من السهولة ملاحظة مستوى التقدم من عدمه.
 - يتعلم الطفل من خلال التدريب بالمحاولات المنفصلة الانتباه؛ حيث إنه يتعلم أنه إذا استجاب بشكل صحيح فسوف يعطى معززاً إيجابياً، كما أنه يتعلم الجلوس بهدوء على المقعد.
- (Ceri, 2016, pp. 188 – 192).

إجراءات تطبيق التدريب من خلال المحاولات المنفصلة: **Training Application**

Procedures Through Discrete Trial:

يتضمن التدريب من خلال المحاولات المنفصلة مجموعة من الإجراءات المتكاملة هي:

- ١- يجلس الطفل أمام المعلم في بيئة خالية تماماً من المشتتات، وتبدأ المحاولة بمداعبة الطفل.
 - ٢- يقول المعلم للطفل "افعل هذا" مرة واحدة ويصفق المعلم بيده مرة واحدة.
 - ٣- ينتظر المعلم استجابة الطفل، علمًا بأنه لا توجد فترة انتظار محددة، بل تعتمد على الطفل، فبعضهم يحتاج إلى فترة انتظار لترجمة المعلومات، والبعض الآخر لا يناسب الانتظار معهم لفترات طويلة؛ لأنهم قد يفقدون انتباههم، ولا يوجد قانون يحدد فترة الانتظار المناسبة، بل يحددها المعلم بناء على تعامله مع الطفل وملاحظته له، وفي كلتا الحالتين ويجب أن لا ينتظر المعلم لكي يستجيب الطفل أكثر من عشرين ثانية.
 - ٤- بعد أن يستجيب الطفل يقوم المعلم بإعطاء قطعة من الحلوى ويقول له مبتسماً "شاطر، ممتاز"، أما إذا استجاب الطفل بشكل خاطئ أو فشل في الاستجابة فلا يقوم المعلم بتعزيزه، وقد يقول له حاول مرة أخرى أو يلقنه الاستجابة الصحيحة.
 - ٥- ينتظر المعلم مدة تتراوح (٣-٥) ثوان.
 - ٦- يقوم المعلم بتكرار نفس المحاولة من (٥-٩) مرات، مع مراعاة عدم تغيير المثير في كل محاولة ولكن من الممكن التنوع في المعززات.
 - ٧- ينتقل المعلم إلى التدريب على محاولات جديدة لهدف آخر.
 - ٨- بعد اكتساب الطفل للسلوك المستهدف ينبغي تعميمه بتغيير المثير والمكان والأشخاص.
 - ٩- تسجيل المعلم لاستجابات الطفل لكل هدف وتحديد تاريخ التدريب.
- (وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٨).

عوامل نجاح التدريب من خلال المحاولات المنفصلة: **Training Success Factors Through Discrete Trial:**

هناك ثلاثة عوامل رئيسة تجعل التعليم بالمحاولات المنفصلة استراتيجية ناجحة مع الأطفال ذوي اضطراب الأوتيزم، وهي:

١- التكرار: يتلقى طفل الأوتيزم عدة فرص ومحاولات لتعلم المهارة والأهداف، لذا تصبح عملية التعلم أسهل وأسرع.

٢- التنظيم: يحتاج طفل الأوتيزم إلى التنظيم؛ لأنه يجد صعوبة في فهم البيئة غير المنظمة، وحيث إن استراتيجية المحاولات المنفصلة هي طريقة منظمة؛ لذا يسهل على الطفل إتباع التعليمات وفهم ما هو مطلوب منه.

٣- التعزيز: يتلقى طفل الأوتيزم المعززات بعد كل استجابة صحيحة، وهذا يزيد من احتمالية تكرار الاستجابة في المرات القادمة وترفع من مستوى الدافعية لديه.

(وفاء الشامي، ٢٠٠٤، ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠; Bobby, 2002, pp. 35 - 40).

دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة سمر سمير (٢٠١٤) إلى تعريف برنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، وقياس أثره على تحسن مهارات الطفل الذاتي في البيئة المصرية، وتكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال أوتيزم، تتراوح أعمارهم من (٣ - ٩) سنوات، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (قوامها خمسة أطفال)، ومجموعة ضابطة (قوامها خمسة أطفال)، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات الطفل الذاتي (إعداد الباحثة)، وبرنامج النسخة المعربة من تحليل السلوك التطبيقي (ABA) - إعداد الباحثة - وأبانت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تحسن مهارات الطفل الذاتي.

وأجرى ديزيريج (Desireej, 2015) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات أطفال التوحد، لدى عينة من أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال أوتيزم، تراوحت أعمارهم من (٦ - ٩) سنوات، وتضمن البرنامج جلسات فردية وأخرى جماعية، ومن أهم الفنيات والأساليب المستخدمة: التعزيز، وتحليل المهمة، والنمذجة، والحث، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، وأبانت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي علي نموذج التقييم اللغوي السلوكي في مجالات التقليد الحركي والتطابق والتسمية الاستقبلية، فيما لم يكن هناك فروق في مجالي التقليد اللفظي والتسمية التعبيرية.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

في حين أجرى أحمد موسى (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً من الذكور (١٥ تجريبية - ١٥ ضابطة)، وتراوحت أعمارهم من (٧ - ١٤) عامًا، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية، وبرنامج التدريب بالمحاولات المنفصلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية.

وقام شمساز (Chamsaz, 2016) بدراسة هدفت إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي غير اللفظي لدى أطفال الأوتيزم باستخدام المحاولات المنفصلة، وتكونت عينة الدراسة من سبعة أطفال من ذوي اضطراب الأوتيزم، تراوحت أعمارهم من (٦ - ١٢) عامًا، وركزت الدراسة على مهارات التواصل غير اللفظي والتي لها علاقة بالتدريس والمهارات الأساسية الواسعة والتي تشمل الانتباه والذاكرة والقراءة والكتابة ومهارات الحركة من خلال التدريب على التمارين الفردية والجماعية من خلال البيئة الطبيعية لأطفال الأوتيزم، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات التواصل غير اللفظي، وبرنامج المحاولات المنفصلة، وتضمن البرنامج جلسات فردية، وأخرى جماعية، ومن أهم الفنيات المستخدمة: التشكيل، والتسلسل، والحث، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، وأبانت نتائج الدراسة عن فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

في حين قامت أمال الفقي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال الأوتيزم، قوامها ثلاثة أطفال، تراوحت أعمارهم من (٧٣ - ٧٥) شهرًا، وأعدت الباحثة مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة، وبرنامج التدريب بالمحاولات المنفصلة، وتضمنت البرنامج جلسات فردية وأخرى جماعية، ومن أهم الفنيات والأساليب المستخدمة: التعزيز، والتشكيل، والحث، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، وأبانت نتائج الدراسة عن فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسن الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة سبالوفيدا وجاسمين (Spalovida & Jasmin, 2018) إلى التحقق من فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسن مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من أطفال الأوتيزم، قوامها ستة أطفال، تتراوح أعمارهم من (٦ - ٨) سنوات، ومن أهم أدوات الدراسة المستخدمة: مقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وبرنامج المحاولات المنفصلة، وتمخضت نتائج الدراسة عن وجود فعالية لبرنامج المحاولات المنفصلة في تحسن مهارات اللغة الاستقبالية.

في حين هدفت دراسة أحمد إمام (٢٠١٩) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصلة في تنمية الاستعداد لبعض المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال الأوتيزم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال أوتيزم، تتراوح أعمارهم من (٣ - ٩) سنوات، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها (٥) أطفال، ومجموعة ضابطة قوامها (٥) أطفال، واستخدم الباحث مقياس المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال الأوتيزم، وبرنامج التدريب بالمحاولات المنفصلة، وأبانت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المحاولات المنفصلة في تنمية الاستعداد لبعض المهارات الحياتية والأكاديمية لدى أطفال الأوتيزم.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

١- يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية، أن ثمة تشابه بينهن في الهدف، وهو التعرف على فاعلية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين بعض المتغيرات المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، كالتواصل الاجتماعي كما في دراسة سمر سمير (٢٠١٤)، ودراسة شمساز (Chamsaz, 2016)، ومهارات اللغة المستقبلية كما في دراسة أحمد موسى (٢٠١٦)، ودراسة سبالوفيدا وجاسمين Spalovida (2018, & Jasmin)، ومهارات التقليد الحركي، والتطابق، والتقليد اللفظي، والتسمية المستقبلية، والتسمية التعبيرية، كما في دراسة ديزيريج (Desireej, 2015)، والاستخدام الاجتماعي للغة كما في دراسة أمال الفقي (٢٠١٧)، والاستعداد لبعض المهارات الحياتية والأكاديمية كما في دراسة أحمد إمام (٢٠١٩).

٢- في حدود علم الباحثين فإنه لا توجد دراسة عربية تناولت التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادرة) لدى أطفال الأوتيزم.

٣- تناولت جميع الدراسات السابقة عينة من أطفال الأوتيزم؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة وهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية. كما استخدمت الدراسات السابقة مقاييس متنوعة لقياس بعض المتغيرات المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، وبرامج تدريبية باستخدام المحاولات المنفصلة، وأفاد الباحثان من هذه الأدوات في بناء أدوات دراسته - مقياس المهارات الاجتماعية، وبرنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة -.

٤- تضمنت برامج التدريب بالمحاولات المنفصلة في الدراسات السابقة جلسات فردية وأخرى جماعية، وتضمنت فنيات مثل: التعزيز، وتحليل المهمة، والتشكيل، والحث، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي.

٥- أبانت نتائج الدراسات السابقة عن فاعلية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، ولم تتطرق تلك الدراسات إلى مهارات (التواصل البصري - المشاركة - المبادرة). وأفاد الباحثان من نتائج الدراسات السابق الإشارة إليها في وضع فروض الدراسة الحالية، فضلاً عن مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والبحوث السابقة.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، وما بعد المتابعة (بعد مضي شهرين كمتابعة) لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية".

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثان في البحث الحالي المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة (الطريقة القبليّة - البعديّة)؛ وهو أنسب المناهج لهذا البحث؛ لأن الهدف الرئيس هو التحقق من فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأوتيزم.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال أوتيزم، (٣ ذكور - ٢ إناث) من المترددين على إحدى مراكز التربية الخاصة بطوخ، بمحافظة القليوبية، وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٦ - ٨) سنوات، بمتوسط عمري (٦,٨٠٠) عامًا، وانحراف معياري (٠,٨٣٦٦)، وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٥-٧٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الرابعة (تعريب لويس مليكة، ١٩٩٨)، وبمتوسط ذكاء (٦٦,٢٠٠) درجة، وراعى الباحثان التجانس بين أفراد عينة الدراسة في كلٍ من العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والدرجة الكلية على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثين)، فضلاً عن أن جميع أفراد عينة الدراسة تم اختيارهم من ذوي مستوى الأوتيزم البسيط والمتوسط.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدم الباحثان في البحث الحالي مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم (إعداد الباحثين)، وبرنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة (إعداد الباحثين).
الأداة الأولى مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم (إعداد الباحثين).

قام الباحثان ببناء وإعداد هذا المقياس من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على مختلف الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالبحث المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؛ للاستفادة منها في بناء المقياس.
- ٢- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الاجتماعية لدى طفل

الأوتيزم؛ للاستفادة منها في بناء المقياس، ومنها: مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الأوتيزم لجريدنون (Greednon, 1993)، ومقياس مهارات الاتصال الاجتماعي للأطفال التوحديين لموردوك (Murdock, 2007)، ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية لدى التوحديين لكيلي (Kelly, 2009)، ومقياس التفاعل الاجتماعي لأنمي وآخرين (Anme et al., 2010)، ومقياس مهارات الطفل الذاتي لسمر سمير (٢٠١٤)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي لشمساز (Chamsaz, 2016)، ومقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد لجابر عبدالحميد وآخرين (٢٠١٦)، مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين لبتول بناي ورفيق عبدالحافظ (٢٠١٧)، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الأوتيزم لمحمد عبدالعزيز (٢٠١٨)، و مقياس المهارات الحياتية والأكاديمية للأطفال الأوتيزم لأحمد إمام (٢٠١٩).

٣- قام الباحثان بإعداد الصورة الأولية لمقياس المهارات الاجتماعية، حيث تضمن المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية هي: **التواصل البصري**: ويعني قدرة الطفل على التواصل بالعين في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم خفض العين أثناء التحدث معه. **المشاركة**: وتعني قدرة طفل الأوتيزم على مشاركة زملائه في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتعاونهم معهم، وتقديم يد العون لهم لإنجاز مهام وأهداف محددة، فضلاً عن اهتمامه بمشاعر الآخرين، ومشاركتهم نفس الحالة الانفعالية. **المبادأة**: وتعني قدرة طفل الأوتيزم على بدء الحوار والتفاعل مع الآخرين، وإلقاء التحية وردّها، والتعبير شفهيًا عن رغباته، سواء داخل محيطه الأسري أو المجتمعي، وأداخل سياق البيئة المدرسية. وقام الباحثان بصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس في صورة واضحة ومفهومة، ووضع الباحثان لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، وهي (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، موزعة كالتالي: (٣ - ٢ - ١)، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٤٠) عبارة.

٤- قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لمقياس المهارات الاجتماعية على النحو الآتي:

(أ) **صدق المقياس**: لحساب صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، والصدق الظاهري، والصدق الذاتي، والصدق التمييزي، وفيما يلي توضيح ذلك:

▪ **صدق المحكمين**:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٤٠ مفردة) على عشرة مُحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم على المقياس، وعلى مدى مناسبته لعينة الدراسة، ومدى صلاحية مفردات

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

المقياس للتطبيق، والحكم على دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس المهارات الاجتماعية لا تقل عن (٨٠%) في جميع العبارات، عدا أربع عبارات كانت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليها أقل من (٨٠%)؛ لذا قام الباحثان باستبعادهنّ من المقياس ليصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٣٦) عبارة.

▪ الصدق الظاهري:

قام الباحثان بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة التقنين، والتي بلغ قوامها (٢٥) فردًا من مقدمي الرعاية لأطفال الأوتيزم، واتضح للباحثين أن التعليمات الخاصة بالمقياس واضحة ومحددة، وأن العبارات تتصف أيضًا بالوضوح التام وسهولة الفهم؛ مما يؤكد أن مقياس المهارات الاجتماعية يتمتع بالصدق الظاهري.

▪ الصدق الذاتي:

ويحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبالتالي فإن الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات (٠,٨٩١) هو (٠,٩٤٣) وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالحًا لقياس ما وضع لقياسه.

▪ الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

قام الباحثان بحساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)؛ وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس، وما اذا كان المقياس يميز (تمييزًا فارقًا) بين المستوى الميزاني المرتفع والمستوى الميزاني المنخفض، واتباع الباحثان الخطوات الآتية لحساب الصدق التمييزي:

- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٥) فردًا ترتيبًا تنازليًا.
- تحديد ٢٧% من العدد الكلي للدرجات من أول الترتيب التنازلي ومن آخره، أي تم تحديد أول (٧) أفراد من الترتيب كأفراد للمستوى الميزاني المنخفض.
- حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد في مستوي الميزانين (المرتفع - المنخفض) عن طريق استخدام الإحصاء اللابارامترى، والمتمثل في اختبار مان ويتي Mann Whitney للدلالة الإحصائية للعينتين المستقلتين، والجدول التالي يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الميزان المرتفع والمنخفض على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده:

جدول (١) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات

مجموعة الميزان المرتفع والمنخفض على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده

مقياس المهارات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
التواصل البصري	المستوى الميزاني المرتفع	٧	٢٦,٥٧١	٢,٠٧٠	١١	٧٧	٣,١٤١ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المستوى الميزاني المنخفض	٧	١٤,٥٧١	١,٧١٨	٤	٢٨		
المشاركة	المستوى الميزاني المرتفع	٧	٢٧,١٤٢	١,٠٦٩	١١	٧٧	٣,١٧٦ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المستوى الميزاني المنخفض	٧	١٤,١٤٢	١,٤٦٣	٤	٢٨		
المبادأة	المستوى الميزاني المرتفع	٧	٢٦,٨٥٧	٠,٣٧٧	١١	٧٧	٣,٢٦٢ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المستوى الميزاني المنخفض	٧	١٤,١٤٢	١,٩٥١	٤	٢٨		
الدرجة الكلية	المستوى الميزاني المرتفع	٧	٨٠,٥٧١	١,٧١٨	١١	٧٧	٣,١٣٤ -	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المستوى الميزاني المنخفض	٧	٤٢,٨٥٧	٥,٠٤٧	٤	٢٨		

يتضح من جدول (١) أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض في جميع الأبعاد والدرجة الكلية دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح المستوى الميزاني المرتفع، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوى لقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم.

كما قام الباحثان أيضاً باستخدام اختبار مان ويتي Mann Whitney لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مرتفعي المهارات الاجتماعية (أول سبعة أفراد من الترتيب التنازلي)، ومنخفضي المهارات الاجتماعية (آخر سبعة أفراد من الترتيب التنازلي) على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي (إعداد: بتول بناي، ورفيق عبدالحافظ، ٢٠١٧)*، حيث استخدم الباحثان هذا المقياس لحساب الصدق التقاربي لمقياس المهارات الاجتماعية، والجدول التالي يوضح قيمة "Z" لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مرتفعي ومنخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي:

* يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٧١) مفردة، ولكل مفردة ثلاثة بدائل هي (تطبيق عليه دائماً - تطبيق عليه أحياناً - لا تتطبق عليه أبداً)، وترتب الدرجات (٣ - ٢ - ١)، وقام الباحثان بتقنين المقياس في البيئة المصرية على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من أطفال الأوتيزم، وتحققاً من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، والصدق الذاتي، حيث كانت عبارات المقياس واضحة ومفهومة عند التطبيق على العينة الاستطلاعية، وكانت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (٠,٩١٩)، كما قام الباحثان بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتم الحصول على معامل ثبات قيمته (٠,٨٤٥)، وأيضاً تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق، وتم الحصول على معامل ارتباط (ثبات) قيمته (٠,٨٨٧)، وقام الباحثان بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ في (٣٦) مفردة، وغير دالة في باقي المفردات؛ ولذا قام الباحثان باستبعادهن من المقياس، كما قام الباحثان أيضاً بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكانت هناك ست عبارات جدد غير دالة، قام الباحثان بحذفهن، وبالتالي وصلت الصورة النهائية للمقياس بعد التقنين إلى (٣٠) مفردة.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

جدول (٢) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات مرتفعي ومنخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مرتفعي المهارات الاجتماعية	٧	٧١	١,٤١٤	١١	٧٧	٣,١٤١-	دالة عند مستوى ٠,٠١
منخفضي المهارات الاجتماعية	٧	٥١,٢٨٥	٥,٢٦٥	٤	٢٨		

يتضح من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مرتفعي المهارات الاجتماعية، ورتب درجات منخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، وذلك لصالح مرتفعي المهارات الاجتماعية، مما يعني أن مقياس المهارات الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق التقاربي.

(ب) ثبات المقياس: قام الباحثان بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٢٥) فرداً من مقدمي الرعاية لأطفال الأوتيزم، حيث رصدت نتائجهم في الإجابة عن المقياس، وقد استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان Spearman، وجتمان Guttman، وطريقة إعادة التطبيق، باستخدام برنامج (SPSS 18) على النحو الآتي:

▪ طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS.18)، وتم الحصول على معامل ثبات (٠,٩٨٢) للدرجة الكلية، و (٠,٩٤٦) لبعدها التواصل البصري، و (٠,٩٤١) لبعدها المشاركة، و (٠,٩٥١) لبعدها المبادأة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعلنا نطمئن إلى استخدامه كأداة للقياس في هذه الدراسة.

▪ طريقة التجزئة النصفية:

تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصف مقياس المهارات الاجتماعية، حيث تم تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول درجات الأطفال في الأسئلة الفردية، ويتضمن القسم الثاني درجات الأطفال في الأسئلة الزوجية، تم حساب معامل الارتباط بينهما، ويوضح الجدول التالي الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول (٣) الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

المفردات	العدد	معامل ألفا لكرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	١٨	٠,٩٦٨	٠,٧٥٧	٠,٨٩٣	٠,٨٩١
الجزء الثاني	١٨	٠,٩٩٠			

يتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية يساوى (٠,٨٩٣)، وهو معامل ثبات يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام مقياس المهارات الاجتماعية كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهذا يعد مؤشراً على أن مقياس المهارات الاجتماعية يمكن أن يعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

▪ طريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة على أساس تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين، يكون الفاصل بينهما فترة كافية لا تساعد الفرد على تذكر مفردات المقياس، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني على معامل استقرار (ثبات) الاختبار، وعليه قام الباحثان بتطبيق المقياس المكون من (٣٦) عبارة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٢٥) فرداً من القائمين على رعاية أطفال الأوتيزم، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة، ثم قام الباحثان بتفريغ الدرجات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩١) بين الدرجة الكلية لكلا التطبيقين، و (٠,٨٨٥) بين بعد التواصل البصري لكلا التطبيقين، و (٠,٩٤٤) بين بعد المشاركة لكلا التطبيقين، و (٠,٨٢٩) بين بعد المبادأة لكلا التطبيقين، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس حسب طريقة إعادة التطبيق.

(ج) الاتساق الداخلى:

▪ الاتساق الداخلى للمفردات (بدون الحذف): وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس

المبادأة		المشاركة		التواصل البصري	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٧٧٧	٣	**٠,٧٦٤	٢	**٠,٧١١	١
**٠,٧٥٩	٦	**٠,٦٨٩	٥	**٠,٦٧٣	٤
**٠,٧٥٤	٩	**٠,٧٢٧	٨	**٠,٧٣٩	٧
**٠,٧٣٧	١٢	**٠,٧٦٤	١١	**٠,٧٢١	١٠
**٠,٥٦٨	١٥	*٠,٤٠١	١٤	**٠,٥٤٤	١٣
**٠,٨١٧	١٨	**٠,٨٤٩	١٧	**٠,٧٧٩	١٦
**٠,٨١٨	٢١	**٠,٨٤٤	٢٠	**٠,٨٣٣	١٩
**٠,٨٤٤	٢٤	**٠,٧٥٥	٢٣	**٠,٨٤٩	٢٢
**٠,٨٢٤	٢٧	**٠,٧٧٠	٢٦	**٠,٨٤٩	٢٥
**٠,٨٠٠	٣٠	**٠,٨٥٠	٢٩	**٠,٨٧٢	٢٨
**٠,٨٢٨	٣٣	**٠,٨٣١	٣٢	**٠,٧٤٠	٣١
**٠,٨٧٣	٣٦	**٠,٧٧١	٣٥	**٠,٨١١	٣٤

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

* مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا المفردة رقم (١٤) فكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

- الاتساق الداخلي للأبعاد (بدون الحذف) : وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس: جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية،

والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
**٠,٩٥٩	التواصل البصري
**٠,٩٦٦	المشاركة
**٠,٩٦٥	المبادأة

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

د/ حازم شوقي محمد الطنطاوي & د/ أحمد إمام حسب النبي متولي

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

▪ **الاتساق الداخلي للمفردات (بعد الحذف):** وتَمَّ ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس)

المبادأة		المشاركة		التواصل البصري	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠,٧٤٢	٣	**٠,٧٢٨	٢	**٠,٦٨١	١
**٠,٧٦٩	٦	**٠,٧٠٤	٥	**٠,٦٩٩	٤
**٠,٧٧٠	٩	**٠,٧٤٧	٨	**٠,٧٥٤	٧
**٠,٧٥٨	١٢	**٠,٧٨٣	١١	**٠,٧٤٢	١٠
**٠,٥٣٧	١٥	*٠,٥٦٠	١٤	**٠,٥٦٥	١٣
**٠,٨١٧	١٨	**٠,٨٨٤	١٧	**٠,٨١٠	١٦
**٠,٨٤٨	٢١	**٠,٨٤٤	٢٠	**٠,٨٣٣	١٩
**٠,٨٧٦	٢٤	**٠,٧٩٦	٢٣	**٠,٨٨٤	٢٢
**٠,٨٦٥	٢٧	**٠,٨١٣	٢٦	**٠,٨٨٤	٢٥
**٠,٨٥٧	٣٠	**٠,٨٩٤	٢٩	**٠,٩٢٠	٢٨
**٠,٨٧٨	٣٣	**٠,٨٨٧	٣٢	**٠,٧٩٨	٣١
**٠,٨٦٢	٣٦	**٠,٧٧٨	٣٥	**٠,٨٥٦	٣٤

**** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١). * مفردات دالة عند مستوى (٠,٠٥).**

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، عدا المفردة رقم (١٤) فكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

▪ **الاتساق الداخلي للأبعاد (بعد الحذف):** وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية للمقياس (بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس)

معامل الارتباط	البعد
**٠,٩٨٧	التواصل البصري
**٠,٩٨١	المشاركة
**٠,٩٩٥	المبادأة

** مفردات دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

٥- **تصحيح المقياس:** قام الباحثان بتحديد مفتاح تصحيح المقياس على النحو الآتي:
لكل عبارة ثلاثة بدائل اختيارية، بحيث تأخذ الاستجابة الدالة على الطفل الذي يتواصل بعينه، ولا يفضها عندما يوجه إليه الحديث، وعندما يوضع في أي موقف اجتماعي فإنه يشارك الآخرين ويتفاعل معهم، ويبادئ الآخرين بالحديث وإلقاء التحية، "ثلاث درجات"، في حين إن الاستجابة الدالة على الطفل الذي يحاول بقدر ما النظر في أعين الآخرين عند التحدث إليه، ومحاولة البدء بالتفاعل معهم ومشاركتهم في الموقف الاجتماعي "درجتين". بينما الاستجابة الدالة على الطفل الذي ليست لديه القدرة على التواصل البصري في أي موقف اجتماعي، وليست لديه القدرة على التفاعل والمشاركة مع الآخرين، "درجة واحدة".

٦- بناءً على ما سبق تكون النهاية الصغرى لدرجة المفحوص على المقياس (٣٦)، والنهاية الكبرى (١٠٨)، وعليه تم تحديد مرتفعي المهارات الاجتماعية ممن يحصلون على الدرجات من (٨٥ - ١٠٨)، ومن يحصلون على الدرجة من (٦١ - ٨٤) لديهم مستوى متوسط من المهارات الاجتماعية، ومن يحصلون على الدرجة من (٣٦ - ٦٠) فهم منخفضو المهارات الاجتماعية.

الأداة الثانية: برنامج المحاولات المنفصلة لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم (إعداد الباحثين).

قام الباحثان بإعداد برنامج المحاولات المنفصلة لتحسين بعض المهارات الاجتماعية (التواصل البصري - المشاركة - المبادأة) لدى أطفال الأوتيزم، والذي يتضمن فنيات وأساليب متنوعة، تلقي جميعها عند هدف واحد هو تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم.
وفيما يلي توضيحٌ للأساس النظري الذي بُني عليه البرنامج التدريبي:

أ) الإطار النظري للبرنامج:

ينبثق هذا البرنامج من تحليل السلوك التطبيقي، ولقد تعددت مسميات التدريب بالمحاولات المنفصلة، فثمة من يطلقون عليه برنامج تحليل السلوك التطبيقي، أو العلاج بالتحليل السلوكي، أو لوفاس، أو نظرية سكنر، أو التدريب المنفصل المتصل Discrete Trail Intensive Behavioral Intervention (DTT)، أو التدخل السلوكي المكثف (IBI) أو المعالجة السلوكية المكثفة Intensive Behavioral Treatment (IBT) ومبتكر هذا البرنامج هو Lovaas في عام ١٩٧٨ وهو أستاذ الطب النفسي بجامعة لوس أنجلوس.

وفي هذا الصدد يؤكد مارك (Mark, 2007: 685- 686) أن برنامج المحاولات المنفصلة هو الجانب التكنولوجي من التخصص العلمي المعروف باسم تحليل السلوك، وهو عملية تطبيق منهجية تستند إلى المبادئ المستمدة تجريبياً من السلوك لتحسين السلوكيات الاجتماعية.

ويستند برنامج المحاولات المنفصلة على مجموعة من المبادئ الرئيسية هي:

- ١- البرنامج عبارة عن دروس تعليمية مجزأة إلى عدة عناصر ويمكن تعليمها من خلال إعادة المحاولة مع الطفل عند وجود المثير مثل (اعمل هذا، المس ذلك، انظر لي.. الخ)، ويمكن مكافأة الاستجابة الصحيحة من خلال المعززات الإيجابية، أما الاستجابة غير الصحيحة فيمكن إهمال وتشجيع الطفل على الاستجابة الصحيحة ثم مكافأته.
- ٢- أكد لوفاس على الاهتمام بالسلوك الحالي نفسه المتواجد لدى الطفل أكثر من التشخيص، واهتم بحالات الاضطراب الشديدة.
- ٣- أكد لوفاس على أهمية بيئة الطفل في العملية التعليمية، وأن انفراد البيئة التعليمية لا يوصلنا للهدف التعليمي.
- ٤- إن تدريب الطفل ليست مهمة الأخصائي فقط وإن دور الآباء ليس قاصراً على التغذية والرعاية الحياتية للطفل، بل إن على الآباء والأهل المحيطين بالطفل والبيت دوراً مهماً في العملية التعليمية، وإن الطفل من الممكن أن تحدث له انتكاسة إذا لم يتم تدريب الآباء لإكمال التدريب معه في البيت، فالآباء يعطون عمقاً ومعنى لعمل الأخصائيين.
- ٥- كما أكد لوفاس على التدخل العلاجي المبكر حيث إنه يعطي نتائج أفضل وأسرع.
- ٦- يبدأ التدريب في بيئة المدرسة، ولكن الجزء الأكبر منه يتم في البيئة الطبيعية للطفل ثم ينتقل لباقي البيئات للتعميم.
- ٧- أهمية مراقبة تحسن الطفل من خلال تسجيل البيانات من خلال استمارة البيانات (Data Sheet).
- ٨- في حالة تعلم الطفل المهارة فإنه بالإمكان تعميمها وبذلك يصبح التعزيز ذاتياً، وفي حالة

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

- ارتكاب الطفل السلوك السيئ يتم عقابه بأسلوب مثل قول (قف، أو عدم إعطائه شيئاً يحبه).
- ٩- طفل الأوتيزم بحاجة إلى الجلسات الفردية التي ينبغي أن تتزامن مع الاحتياجات الخاصة للطفل ومن المفضل وضع خطة تربوية فردية.
- ١٠- إن تطبيق البرنامج يستغرق ما لا يقل عن (٤٠) ساعة ويتم التعليم من قبل العائلة والمهنيين والمرشدين والمتطوعين.

(Smith, 2001: 86-90).

وينطلق برنامج المحاولات المنفصلة من النظرية السلوكية والاستجابة الشرطية لسكنر في عملية التعلم والتي كانت تنص على أنه يجب أن نعزز كل استجابة، وتعد كل استجابة وسيلة لتحقيق هدف ويجب تعزيزها سواء أكانت الاستجابة صحيحة أم خاطئة.

ومن الملاحظ أن التعزيز عند سكنر يعقب كل خطوة تؤدي إلى التقدم نحو الهدف، كما أنه أكد على مصطلح الاقتران (الاستجابة الشرطية) والذي كان يعني الاقتران بين إجراء يقوم به الفرد والتعزيز الذي يحصل عليه، يعتبر سكنر أن الإجراءات أو الأفعال التي يقوم بها الفرد هي التي تؤدي إلى الحصول على التعزيز، وهذه العلاقة بين استجابة الفرد أو إجراءاته والتعزيز هي ما أسماها سكنر بالاقتران وهو من الأساسيات التي يقوم عليها برنامج تحليل السلوك التطبيقي.

كما يقوم برنامج المحاولات المنفصلة على فكرة أن السلوك الإنساني متعلم وأن هذا السلوك المتعلم يحكمه عاملان هما السوابق واللاحق (Antecedents & Consequences)، ولهذا فإن سلوك الطفل يمكن أن يتم التحكم فيه والمهارات الجديدة يمكن تعلمها عن طريق التحكم في المثير المقدم للطفل (سوابق السلوك)، وتقديم التعزيز الفوري بعد الاستجابة (لواحق السلوك)، وهذا الفكر مستمد من مبدأ سكنر في الاشتراط ١٩٦٠ ومضمونه أن الاستجابة التي تقود إلى تعزيز تقوي وتكرر، والاستجابات التي تقود إلى عقاب تقل وتطفئ، ولم يكن سكنر قد أسس هذا المبدأ للأطفال ذوي الأوتيزم، إلا أن استخدامه معهم أثبت فاعلية كبيرة منذ أن استخدمه لوفاس (Lovaas, 1987).

ب) أهداف البرنامج العلاجي:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم من خلال التدريب بالمحاولات المنفصلة، مما يساهم في زيادة قدرتهم على المواجهة والتواصل والتفاعل بشكل إيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة لتحقيق توافقهم النفسي.

ج) مصادر بناء البرنامج:

اعتمد الباحثان في بناء محتوى البرنامج العلاجي ومادته العلمية وفتياته وأساليبه العلاجية على مجموعة من المصادر هي:

١- الإطار النظري للبحث الحالي، وما اطلع عليه الباحثان من الكتابات والأطر النظرية السيكلوجية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى أطفال الأوتيزم، ومنها:

(Reginald & Bryson, 2004; Murdock, et al., 2007; Mayes & Calhoun, 2007; Kami, 2009; Desireej, 2015; Chamsaz & Amir, 2016; Spalovida & Jasmin, 2018;)

(أميرة بخش، ٢٠٠٢؛ ماجد عمارة، ٢٠٠٥؛ محمد خطاب، ٢٠٠٥؛ سمر سمير، ٢٠١٤؛ أحمد موسى، ٢٠١٦؛ آمال الفقي، ٢٠١٧).

٢- بعض الزيارات الميدانية التي أجراها الباحثان لبعض مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة طوخ، ومدينة بنها.

٣- بعض المقابلات التي أجراها الباحثان مع بعض أولياء الأمور والمتخصصين في مجال الأوتيزم.

د) الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج العلاجي:

يتضمن البرنامج العلاجي مجموعة من الأسس النفسية والتربوية تتضح فيما يأتي:

١- مراعاة اختيار المكان المناسب والتوقيت المناسب لكل من الباحث وأفراد العينة؛ لتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي.

٢- العمل على تقوية العلاقة بين الباحث والمشاركين في البرنامج التدريبي من خلال: تهيئة جو يسوده الاحترام المتبادل، والألفة، والثقة.

٣- مراعاة خصائص أطفال الأوتيزم، سواء أكانت معرفية، أو انفعالية، أو سلوكية.

٤- مراعاة الجانب الخلفي في إعداد البرنامج التدريبي، من حيث احترام حق طفل الأوتيزم في التدريب والتحسين.

٥- الاستفادة من بعض الجلسات الجماعية التي يتضمنها البرنامج في مساعدة أطفال الأوتيزم على التحسن في إطار جماعي.

هـ) الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

يتضمن البرنامج الحالي مجموعة متنوعة من الفنيات والأساليب تتضح فيما يأتي:

١- التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement :

ويُقصد به "تقديم مثير (معزز) إيجابي عقب إصدار استجابة سلوكية معينة (إصدار سلوك ما)؛ مما يعمل على استمرار القيام بأداء هذه الاستجابة المرغوب اكتسابها، ومن ثمَّ يحدث التغيير المرغوب في السلوك" (Skinner, 1938, p. 62).

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

وهذا يعني أنّ إصدار السلوك عندما يعقبه قولٌ إيجابي (ثناء، شكر وتقدير)، أو فعل (كالربط على الكتفين) يؤدي إلى استمرار السلوك وزيادته.

٢- التغذية الراجعة FeedBack:

ينبثق هذا الأسلوب من العلاج السلوكي، ويعني تزويد الفرد بالمعلومات عن مستوى أدائه، ومدى تقدمه نحو تحقيق الهدف؛ لمساعدته في تثبيت هذا الأداء إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، وبذل مزيدٍ من الجهد في تعديل هذا الأداء إذا كان لا يسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الهدف.

٣- تحليل المهمة Task Analysis:

هو عملية تحليل وتصنيف المهام أو الواجبات المراد تعلمها إلى أصغر عناصر في توالٍ وانتظام ملائم من البسيط إلى المركب (المعقد) (عادل الأشول، ١٩٨٧، ص ٩٣٩).

٤- النمذجة Modeling:

إن التعلم بالأمثلة عبارة عن أسلوب تعليمي يتضمن الإجراء العملي للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته على محاكاته ويمكن أن يقوم أي فرد راشد من المحيطين بالطفل بدور النموذج وأداء السلوك أمامه وعادة يكون التعلم بالنموذج أكثر فعالية إذا احتل النموذج مكانة مميزة في حياة الطفل لأن الأفراد بصفة عامة يميلون إلى تقليد أبطالهم المفضلين أكثر من غيرهم (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦ ص ٧١).

٥- الحث أو التلقين (Prompting):

يُعرف التلقين: بأنه إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية الفرد للسلوك المستهدف، ويعني مساعدة الطفل على القيام بفعل وتوجيهه خلال ذلك، ثم تعزيزه بحيث يصبح أكثر عزماً على محاولة أداء الفعل بنفسه، كما أنها طريقة ملائمة لتشجيع الفرد على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة بدلاً من الانتظار إلى أن يقوم هو نفسه به تلقائياً (حسن عبد المعطي، ٢٠١٣، ص ٢١٤).

٦- لعب الدور Role Playing:

يمثل لعب الأدوار أسلوباً آخر من أساليب التعلم الاجتماعي، يدرّب بمقتضاه الطفل على تمثيل جوانب المهارات الاجتماعية حتى يتقنها ولإجراء هذا الأسلوب يطلب من الطفل الذي يشكو من الخجل مثلاً أن يؤدي دوراً مخالفاً لشخصيته أو أن يقوم مثلاً بأداء دور طفل عدواني أو جريء وتؤكد التقارير والبحوث على فاعلية لعب الدور وأنه يمثل طريقة ناجحة وفعالة في التدريب على التفاعل الاجتماعي وطريقة جيدة لتحرير الطفل من القلق الذي يتعرض له في المواقف الحية (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣، ص ٢٨٥).

٧- المحاكاة/التقليد Imitation:

تعتبر المحاكاة إستراتيجية تعلم أكثر مما تعتبر إستراتيجية تعليم، فهناك علاقة متبادلة بين التعلم بالأنموذج والمحاكاة حيث يزود المعلم الطفل بالأنموذج، وعلى الطفل أن يتعلم منه بالمحاكاة.

٨- التشكيل Shaping:

هو إجراء يتم فيه تعزيز الأداءات أو السلوكيات القريبة من الصحة، وينصبُّ على إكساب الفرد سلوكياتٍ جديدةٍ بشكلٍ تدريجيٍّ حتَّى نقترَب من السلوك النهائي المرغوب، فإذا كان الهدف النهائي أن يجلس الطفل لمدة ١٥ دقيقة، فيجب أن نعزز الجلوس لفترة أقل في البداية، بتعزيز الجلوس لمدة (٣) دقائق ثم (٤) ثم (٥) ثم (٧) ثم (١٠)، وهكذا، فالمهم أن ننهي المهمة والطفل في حالة نجاح، فإذا كنا على علم أنه قد يستتار إذا جلس لمدة ١٠ دقائق فلا يجب أن نطلب منه الجلوس أكثر من ٩ دقائق ليغادر الكرسي وهو هادئ، ومن ثم لا يغضب إذ طلبت منه الجلوس ثانية، ويتم زيادة الوقت بالتدريج حتى نحقق الهدف النهائي.

٩- التسلسل Chaning:

هو عبارة عن ربط سلسلة من أنماط السلوك البسيطة ببعضها لتكوين سلوك معقد، وتزداد فاعلية هذا الأسلوب عندما يكون الطفل قد اكتسب بالفعل بعض من أنماط السلوك البسيطة ويفتقر إلى ممارسة السلوك المعقد والأكثر أهمية.

١٠- الواجب المنزلي Home Work:

وهو أسلوب ينطوي على مجموعةٍ من المهام والأنشطة التي يُكلَّف بها الفرد، والتي سبق أن تدرب عليها داخل الجلسات التدريبية، والتي توضح مدى استفادته من الجلسات، وبالتالي تنعكس على انتقال أثر التدريب لديه، وجعل المهارات والسلوكيات التي اكتسبها ذات فاعلية في حياته.

و للمحددات الإجرائية للبرنامج: المحدد البشري:

تمَّ تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة التجريبية (وقوامها ٥ أطفال أوتيزم)، تتراوح أعمارهم من (٦ - ٨) سنوات، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة (الطريقة القبلية - البعدية).

المحدد المكاني:

تم تطبيق البرنامج التدريبي في إحدى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية.

المحدد الزمني:

تم تطبيق البرنامج التدريبي في العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، واستغرق البرنامج ستة أشهر تقريباً، بمجموع (١٠٠) جلسة، منهم (٣٥) جلسة جماعية، و (٦٥) جلسة فردية، بواقع أربع جلسات في الأسبوع لكل طفل، وتراوحت زمن الجلسة الواحدة من (٤٥ - ٦٠) دقيقة.

ن خطة الجلسات التدريبية:

قام الباحثان بتحديد المهارات الاجتماعية المراد تحسينها لدى طفل الأوتيزم وهي: التواصل البصري، والمشاركة، والمبادأة، وتحديد المحفزات المفضلة للطفل، وأيضاً تحديد المهام والأنشطة المطلوبة لتحسين تلك المهارات، وكانت طريقة التنفيذ تتم وفق ما يأتي:

يجلس الطفل أمام الباحث على طاولة التدريب جلسة مريحة، ويداعبه الباحث بطرق مختلفة لجذب انتباهه (كالتصفيق، والطرق على الطاولة، والنداء عليه باسمه، واستخدام الصفارة، ... إلخ)، ثم يطلب منه الباحث تنفيذ مهمة معينة، وينتظر فترة قصيرة؛ لمعرفة رد فعله ومدى استجابته، فإذا كانت استجابته صحيحة، يطلب منه الباحث التقدم للأمام للحصول على المعزز (الطعام المحبب للطفل)*، وبعد انتهاء فترة الراحة أو تناول الغذاء يبدأ الطفل في مهمة جديدة.

أما إذا كانت استجابته خاطئة، يطلب منه الباحث التراجع خطوة للخلف، ويمتنع عن إعطائه المعزز، وينتظر فترة قصيرة (١ - ٣) ثوانٍ**، وهي الفترة الفاصلة استعداداً لبدء محاولة جديدة، وهكذا حتى يتدرب على جميع المهارات المراد تحسينها لديه.

ويقدم الباحثان فيما يلي تصورًا موجزًا لجلسات البرنامج التدريبي باستخدام المحاولات المنفصلة لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، وبيان ذلك في الجدول التالي:

* يمكن أن يُطلب من الحالة بعد إتمام المهمة بنجاح أن يستريح، ويتم تقديم التعزيز بشكل متقطع في فترة الراحة.

** من الضروري تسجيل نتيجة المحاولة على لوحة النتائج.

جدول (٨) ملخص الجلسات التنفيذية للبرنامج التدريبي

محاوير البرنامج	عدد الجلسات	نوع الجلسة ومدتها	عنوان الجلسة	الاهداف	الادوات	الفنيات والأساليب المستخدمة
المحور الأول: التمهيد للجلسات التدريبية	(١٢-١)	جماعية (٤٥-٦٠) دقيقة.	التعارف وبناء الثقة.	١- التعرف على المشاركين في البرنامج التدريبي (الحالات - الأسماء - الأخصائي)، وتعريفهم ببعضهم البعض. ٢- إشاعة جو من الألفة والمودة والامان بين الباحث والمشاركين في البرنامج. ٣- الاطلاع على ملف متابعة الطفل لدى الأخصائي النفسي. ٤- التعرف على أهم ميول كل طفل، واهتماماته، والألعاب التي يحبها، والأطعمة التي يفضلها. ٥- إعطاء فكرة للمشاركين في البرنامج عن الأوتيزم، وأعراضه. ٦- إعطاء فكرة للمشاركين في البرنامج عن المهارات الاجتماعية، وأهميتها لدى طفل الأوتيزم. ٧- إعطاء صورة توضيحية للهدف من البرنامج التدريبي، وجلساته، ومحاوره، وفنياتة، وأهميته في تحسن المهارات الاجتماعية. ٨- التعرف على خطوات تحسين المهارات الاجتماعية.	مكعبات - مجسمات - حلى - بعض الأطعمة المفضلة - بالونات - أشكال هندسية.	المحاضرة - الحوار والمناقشة - البحث - التعزيز الإيجابي - الواجب المنزلي.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

محاوَر البرنامج	عدد الجلسات	نوع الجلسة ومدتها	عنوان الجلسة	الأهداف	الأدوات	الفتيات والأساليب المستخدمة
المحور الثاني: الجلسات التدريبية لتحسين الانتباه المشترك* والتواصل البصري	١٣-٤٢	فردية (٤٥-٦٠) دقيقة.	الانتباه المشترك والتواصل البصري.	١- تحسين الانتباه المشترك لدى الحالة، وذلك من خلال: (أ) التدريب على تجميع البالونات. (ب) التدريب على تجميع الخرز. (ج) التدريب على مسك القلم بشكل صحيح، والكتابة في الورقة، مع النظر إلى القلم والورقة أثناء النشاط. (د) التدريب على إطالة فترة الجلوس على المقعد (الكرسي). ٢- تحسين التواصل البصري لدى الحالة، وذلك من خلال: (أ) التدريب على التركيز البصري على الصور. (ب) التدريب على تقليد النماذج. (ج) التدريب على إعادة تركيب الصورة. (د) التدريب على وضع الأشكال الهندسية في أماكنها الصحيح. (هـ) التدريب على تكملة الجزء الناقص من الصورة والشكل. (و) التدريب على التواصل البصري من على مسافة. (ز) التدريب على التواصل البصري استجابة لسماع اسمه، أو سماع أمر (بص لي).	مكعبات - مجسمات - أقلام رصاص - ورق - صور حيوانات أليفة - لوحة وبيرة - خرز - ملون - بالونات - فيديو - حاسب آلي - كشاف (أو ليزر) - اتصال.	الحث - التشكيل - النمذجة - المحاكاة - التقليد - لعب الدور - الفواصل الزمنية - التنفيذية - الراجعة - التعزيز الإيجابي - الواجب المنزلي.

* بدأ الباحثان الجلسات التدريبية بتحسين الانتباه المشترك؛ نظراً لأهميته في إثارة دافعية الطفل لمشاركة الآخرين في الانتباه للموضوعات المحيطة به من حوله، كما أنه يعتبر هو بداية الطريق للفهم الاجتماعي لدى الطفل، ووعيه بالعلاقات التي تربط بين المتغيرات الاجتماعية من حوله، ويمكن القول بأن تحسين الانتباه المشترك هو البداية الحقيقية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى طفل الأوتيزم.

محاوِر البرنامج	عدد الجلسات	نوع الجلسة ومدتها	عنوان الجلسة	الأهداف	الأدوات	القنيات والأساليب المستخدمة
المحور الثالث: الجلسات التدريبية لتحسين مهارة المشاركة.	٤٤ - ٦٩	فردية وجماعية (٤٥ - ٦٠) دقيقة.	مهارة المشاركة	تحسين مهارة المشاركة وذلك من خلال: (أ) تدريب الطفل على مشاركة زملائه في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتعاونه معهم، وتقديم يد العون لهم لإنجاز مهام وأهداف محددة مثل: - تنفيذ نشاط شد الحبل. - تنفيذ نشاط فك وتركيب البازل. - تنفيذ نشاط الرسم الجماعي. - تنفيذ نشاط رياضي (الجرى عكس الإشارة) - تمرير الكرة - الجري لمسافات قصيرة). - نشاط تزيين الحجرة. - نشاط عمل عقود من الخرز. (ب) التدريب على الاهتمام بمشاعر الآخرين، ومشاركتهم نفس الحالة الانفعالية، وذلك من خلال: - نشاط زيارة مريض والاطمئنان على صحته من خلال عرض فيديو على الكمبيوتر، ليحاكيه الطفل، ويلعب دور النموذج. - نشاط حفل زفاف أحد الأقارب وتقديم التهنئة، من خلال عرض فيديو على الكمبيوتر، ويحاكيه الطفل، ويؤدي دور النموذج.	أقلام رصاص - أقلام ملونة - كراسة رسم (أوراق للرسم) - حبل - بازل - كرة - خرز ملون - فيديو - حاسب آلي - أدوات زينة.	تحليل المهمة - البحث - التشكيل - الفواصل الزمنية - التسلسل - التقديرية - الراجعة - النمذجة - المحاكاة والتقليد - لعب الدور - التعزيز الإيجابي - الواجب المنزلي.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسين بعض المهارات الاجتماعية

محاوَر البرنامج	عدد الجلسات	نوع الجلسة ومدتها	عنوان الجلسة	الأهداف	الأدوات	الضغيات والأساليب المستخدمة
المحور الرابع: الجلسات التدريبية لتحسين مهارة المبادأة.	(٧٠-٩٥)	فردية وجامعية (٤٥-٦٠) دقيقة.	مهارة المبادأة	تحسين مهارة المبادأة، وذلك من خلال: (أ) تدريب الطفل على بدء الحوار والتفاعل مع الآخرين من خلال: - نشاط لبدء حوار مع الباحث، وبدأ حوار بسيط مع زملاء، متضمناً السؤال حول الاسم، والعنوان، واسم الأب، وعمل الأب، واسم الأخوة والأخوات، واسم معلمه، ويقوم كل طفل بنفس المبادأة معه، ومع زملائه الآخرين، وهكذا إلى أن يتقن الطفل تلك المهارة. (ب) التدريب على إلقاء التحية وردها، وذلك من خلال: - نشاط لعبة الهاتف، والمبادأة بالرد على من يتصل، وإلقاء التحية، مستفسراً عن اسمه وعما يريد. - نشاط لعبة الجرس، والمبادأة بالرد على من يلدق الجرس، والاستفسار عما يريد. - عرض فيديو على الكمبيوتر لحالة أوتيزم تتواصل بشكل جيد في المواقف المختلفة، ويحاكيها الطفل، ويلعب دور النموذج. (ج) تدريب الطفل على التعبير شفهيًا عن رغباته، وذلك من خلال: - عرض فيديو على الكمبيوتر لحالة أوتيزم تعبر عن رغباتها في مواقف مختلفة، ليحاكيه الطفل، ويلعب دور النموذج.	حاسب آلي - فيديو - جرس - هاتف - حلوى - بعض الأظعمة المفضلة.	تحليل المهمة - الحث - التشكيل - الفواصل الزمنية - التسلسل - التغذية الراجعة - النمذجة - المحاكاة والتقليد - لعب الدور - التعزيز الإيجابي - الواجب المنزلي.
المحور الخامس: الإنهاء والمتابعة.	(٩٦-١٠٠)	جماعية (٤٥-٦٠) دقيقة.	التغذية الراجعة لما تم التدريب عليه في البرنامج.	ختم الجلسات التدريبية، والتدريب على ما تم في الجلسات السابقة، وإجراء القياس البعدي لقياس المهارات الاجتماعية.	الأدوات السابقة	الحوار والمناقشة - الحث - التشكيل - الفواصل الزمنية - تحليل المهمة - التغذية الراجعة - التعزيز الإيجابي.
		جماعية (٤٥-٦٠) دقيقة.	جلسة المتابعة.	تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد مضي شهرين (كمتابعة).		التعزيز الإيجابي.

رابعاً: الخطوات الإجرائية للبحث:

- ١- قام الباحثان بالاطلاع على ملفات أطفال الأوتيزم المترددين على إحدى مراكز التربية الخاصة بمدينة طوخ - محافظة القليوبية، من خلال الأخصائي النفسي الموجود بالمركز، وكان عددهم (١٠) أطفال، تم تشخيصهم كحالات أوتيزم من قبل أطباء، واختصاصي مخ وأعصاب، وأخصائيين نفسيين، وأخصائيي تأهيل وتربية خاصة.
- ٢- قام الباحثان بتطبيق قائمة المظاهر السلوكية لطفل الأوتيزم (إعداد هشام الخولي، ٢٠٠٤)*، وبعد تفرغ الاستجابات، اختار الباحثان الأطفال الذين تشير درجاتهم إلى مستوى أوتيزم بسيط أو متوسط، واستبعد الباحثان ثلاث حالات، كانت درجاتهم مرتفعة على قائمة المظاهر السلوكية، وبالتالي وصل عدد أفراد العينة إلى (٧) أطفال.
- ٣- قام الباحثان بتطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الرابعة (تعريب لويس مليكة، ١٩٩٨)، على عينة الدراسة السبعة، وتراوحت درجة ذكائهم من (٥٥-٧٥) درجة.
- ٤- قام الباحثان بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية، والتحقق من خصائصه السيكمترية.
- ٥- قام الباحثان بإعداد برنامج المحاولات المنفصلة.
- ٦- تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة الدراسة (٧ أطفال)، وكانت درجاتهم متدنية على المقياس، عدا حالتين حصلتا على درجات متوسطة**، وقام الباحثان باستبعادهما، وبالتالي وصل عدد أفراد العينة النهائي إلى (٥) أطفال، منهم (٣) ذكور، و (٢) إناث، ممن يفكرون إلى القدرة على التواصل بالعين في المواقف الاجتماعية المختلفة، بل وخفض العين أثناء التواصل معهم، فضلاً عن عدم قدرتهم على التعاون ومشاركة زملائهم في الأنشطة المختلفة، وعدم قدرتهم أيضاً على بدء حوار أو موقف تفاعلي مع الآخرين، حيث يوجد لديهم اضطراب في القدرة على تكوين صداقات، وليست لديهم مهارة التعاطف مع الآخرين (أي قصور في المجال الاجتماعي)، وتتراوح أعمارهم من (٦ - ٨) سنوات، بمتوسط عمري (٦,٨٠٠) عاماً، وانحراف معياري (٠,٨٣٦٦)، وتتراوح درجة ذكائهم من (٥٥-٧٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الرابعة، وبمتوسط ذكاء (٦٦,٢٠٠).

* تتضمن القائمة (٤٠) مفردة، ولكل مفردة ثلاثة بدائل هي (نادراً - أحياناً - كثيراً)، وموزعة كالاتي: (١ - ٢ - ٣).

** تبين للباحثين أن هاتين الحالتين كانتا قد تعرضتا لبعض البرامج التدريبية التي طبقت عليهما داخل المركز.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

- ٧- راعى الباحثان التجانس بين أفراد عينة الدراسة في كل من العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والدرجة الكلية على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثين)*، فضلاً عن أن جميع أفراد عينة الدراسة تم اختيارهم من ذوي مستوى الأوتيزم البسيط والمتوسط.
- ٨- تم تطبيق برنامج المحاولات المنفصلة على أفراد العينة التجريبية.
- ٩- تم إعادة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة (القياس البعدي) على أفراد عينة الدراسة التجريبية.
- ١٠- تم إعادة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد مرور شهرين على تطبيق البرنامج التدريبي (فترة المتابعة) على أفراد عينة الدراسة التجريبية.
- ١١- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج الدراسة، ثم تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ١٢- على ضوء نتائج الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة تم الخروج ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للدلالة الإحصائية للعينتين المرتبطتين.

سادساً: نتائج البحث:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان بالكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي، والبعدي لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية:

* حيث كان العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة متقارب بشكل كبير (تراوح من ٦ - ٨ سنوات)، وكان مستوى الذكاء أيضاً متقارب (تراوح من ٥٥ - ٧٥ درجة)، وكذلك كانت الدرجة الكلية لأفراد عينة الدراسة الخمسة على مقياس المهارات الاجتماعية متقاربة (تراوحت من ٤٣ - ٥٦ درجة، بمتوسط ٤٩ درجة).

جدول (٩) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين:
القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية:

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	توزيع الرتب وعددها		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع القياس	مقياس المهارات الاجتماعية
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٢٢-	صفر	صفر	صفر	السالبة	٢,٠٧٢	١٦,٦٠٠	٥	القبلي	بعد التواصل البصري
		١٥	٣	٥	الموجبة	١,٨٧٠	٢٨	٥	البعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٢٢-	صفر	صفر	صفر	السالبة	١,٥٨١	١٧	٥	القبلي	بعد المشاركة
		١٥	٣	٥	الموجبة	٢,١٦٧	٢٦,٨٠٠	٥	البعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٢٢-	صفر	صفر	صفر	السالبة	٢,٤٠٨	١٥,٤٠٠	٥	القبلي	بعد المبادأة
		١٥	٣	٥	الموجبة	١,٣٠٣	٢٥,٨٠٠	٥	البعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٠٢٢-	صفر	صفر	صفر	السالبة	٥,١٤٧	٤٩	٥	القبلي	الدرجة الكلية
		١٥	٣	٥	الموجبة	٣,٦٤٦	٨٠,٦٠٠	٥	البعدي	

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات القياسين: القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة.

نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، وما بعد المتابعة (بعد مضي شهرين كمتابعة) لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحثان بالكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، وما بعد المتابعة (بعد مضي شهرين كمتابعة) لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون Welcoxon Test، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي، وما بعد المتابعة لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية:

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

جدول (١٠) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي وما بعد المتابعة لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية:

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	توزيع الرتب وعددها	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع القياس	مقياس المهارات الاجتماعية	
غير دالة	٠,٤٤٧-	٦	٣	٢	السالبة	١,٨٧٠	٢٨	البعدي	بعد التواصل البصري	
		٩	٣	٣	الموجبة	١,٩٢٣	٢٨,٢٠٠	٥		المتبعي
غير دالة	٠,٧٠٧-	٥	٥	١	السالبة	٢,١٦٧	٢٦,٨٠٠	٥	البعدي	بعد المشاركة
		١٠	٢	٤	الموجبة	١,٣٠٣	٢٧,٢٠٠	٥	المتبعي	
غير دالة	١,١٣٤-	٨	٢,٦٧	٣	السالبة	١,٣٠٣	٢٥,٨٠٠	٥	البعدي	بعد المبادأة
		٢	٢	١	الموجبة	١,٤٨٣	٢٥,٢٠٠	٥	المتبعي	
غير دالة	٠,٦٨٧-	٥	٥	١	السالبة	٣,٦٤٦	٨٠,٦٠٠	٥	البعدي	الدرجة الكلية
		١٠	٣	٤	الموجبة	٣,٥٠٧	٨٠,٦٠٠	٥	المتبعي	

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات رتب درجات القياسين: البعدي وما بعد المتابعة لأفراد عينة الدراسة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية؛ مما يُشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة.

تفسير نتائج البحث:

أكدت نتائج البحث الحالي فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم؛ كما أكدت نتائج البحث أيضاً استمرارية فعالية برنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم إلى ما بعد فترة المتابعة (شهرين).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كلٍّ من: سمر سمير (٢٠١٤)، وديزيروج (Desireej, 2015)، وشمساز (Chamsaz, 2016)، وأحمد موسى (٢٠١٦)، وآمال الفقي (٢٠١٧)، وعبدالعزیز السراوي (٢٠١٧)، وسبالوفيدا وجاسمين (Spalovida & Jasmin, 2018)، وأحمد إمام (٢٠١٩)، حيث أبانت نتائج هذه الدراسات أن التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة فعال في تحسن المهارات الاجتماعية وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى أطفال الأوتيزم.

ويُفسر الباحثان ما توصلا إليه من نتائج إلى الدور المهم الذي أسهمت به الفنيات المتضمنة في برنامج المحاولات المنفصلة، والتي كان لها دور كبير في مساعدة أفراد عينة الدراسة على التواصل بالعين في الموقف الاجتماعي، والمشاركة في أي موقف اجتماعي سواء داخل البيئة

المدرسية أو خارجها، وأيضاً مبادأة الآخرين بالتفاعل، ومن أهم تلك الفنيات: فنية التعزيز الإيجابي والتي كان لها دور فعال في إكساب أطفال الأوتيزم مزيداً من الثقة بالنفس، وأيضاً ساعدتهم على تحسين أدائهم. ونمو مهاراتهم، حيث يعتبر التعزيز ضرورياً لإحداث عمليه التعلم، كما أنه ساعد الطفل ليشترك في عمليه التدريب وفي الإنجاز لتحقيق الهدف المطلوب منه. وفي هذا الصدد تقول إحدى الأمهات عن الحالة (ع): " ابني بيتشجع لما يبأخذ حاجة بيحبها".

كما ساهمت أيضاً فنية التغذية الراجعة في مساعدة الأطفال على بذل مزيد من الجهد لتعديل أخطائهم وتحسين مستوى أدائهم، وساهمت فنية التسلسل بدور مهم أيضاً في إكساب أفراد العينة القدرة على التواصل بالعين، والمشاركة، والمبادأة في المواقف الاجتماعية، فمن أهم ما يميز برنامج المحاولات المنفصلة التسلسل المنطقي في الانتقال من مهارة إلى أخرى، ويعتمد على تجزئة المهارة إلى أجزاء صغيرة، حيث يتم تقديم المثير القبلي، وتقديم المحفزات، وانتظار استجابة الطفل، ثم تقديم التغذية الراجعة، والتعزيز، وانتظار فترة قصيرة تفصل كل محاولة عن الأخرى. وفي هذا الصدد تقول إحدى الأمهات عن الحالة (س): " ابني مكشش يببص في عيني وأنا بكلمه، بس بعد ما اتدرب في البرنامج من خلال فنية التسلسل، اتحسن كثير ..."

وكان لاستخدام أسلوب الحث، والتنظيم، وتقديم المساعدات، وتحليل المهمة، والتكرار للمهارة المراد تعلمها دور مهم في التدريب؛ لأن هذه الأساليب تتناسب مع الخصائص العقلية لأطفال الأوتيزم.

ويرى الباحثان أيضاً أن ثمة مجموعة من الأسباب الأخرى ساهمت في تحقيق هذه

النتيجة، وهي:

- 1- مراعاة اختيار المكان المناسب والتوقيت المناسب لأطراف العملية التدريبية (الباحث - أفراد العينة) لتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي.
- 2- العمل على تقوية العلاقة بين الباحث والأطفال المشاركين في البرنامج التدريبي من خلال: تهيئة جو يسوده الاحترام المتبادل، والألفة، والثقة؛ لتكون العلاقة التدريبية قوية، مما يخدم نجاح البرنامج.
- 3- مراعاة خصائص أطفال الأوتيزم، سواء أكانت معرفية، أو انفعالية، أو سلوكية.
- 4- مراعاة الجانب الخلقى في إعداد البرنامج التدريبي، من حيث احترام حق الطفل في طلب الإرشاد النفسي والتدريبي، واحترام حريته في التعبير عن رأيه.
- 5- مراعاة السلاسة في الأسلوب والمعاملة بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال المشاركين في البرنامج.

وفيما يخص استمرارية فعالية برنامج التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، يرى الباحثان أن السبب في ذلك يرجع إلى استمرار أفراد العينة في تطبيق الفنيات والأساليب التي تدربوا عليها من خلال البرنامج التدريبي بشكلٍ دوريٍّ إلى ما بعد فترة المتابعة (شهرين)، بمساعدة الوالدين، كأسلوب حياة لا غنى عنه، مما جعلهم يتفاعلون بشكلٍ جيد في أي موقف اجتماعيٍّ.

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

كما أن استخدام أسلوب الواجبات المنزلية ساهم بدور كبير في استمرار فعالية البرنامج التدريبي؛ حيث كانت الأم* تتابع الأنشطة المطلوبة من الطفل (كواجب منزلي)، وتساعده في تطبيق ما يكلف به من مهام؛ حيث كان له دور مهم في انتقال أثر التدريب لدى أفراد العينة من الجلسات التدريبية إلى حياتهم، وجعل المهارات والسلوكيات التي اكتسبوها ذات فاعلية في حياتهم. إضافة إلى ما سبق يزي الباحثان أن حرص أمهات أفراد عينة الدراسة على التواصل معه بشكل دائم إلى ما بعد فترة المتابعة ساهم بشكل كبير في استمرار فعالية البرنامج التدريبي لدى أبنائهن.

توصيات البحث:

- ضرورة التشخيص المبكر لنقص المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم، والاهتمام بالبرامج التدريبية والعلاجية التي تعمل على تحسين تلك المهارات لدى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لمساعدتهم على التواصل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة (سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه).
- الإفادة من استراتيجيات التعلم المنبثقة من تحليل السلوك التطبيقي (ABA) واستخدامها عند التعامل مع أطفال الأوتيزم.
- يجب إشراك أسر أطفال الأوتيزم في تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية المقدمة لهذه الفئة؛ إذ إن نجاح البرامج التدريبية يعتمد بدرجة كبيرة على مشاركتهم في تلك البرامج.
- يجب توعية الآباء والمعلمين وجميع القائمين على رعاية أطفال الأوتيزم بالأساليب السليمة لكيفية التواصل مع هذه الفئة؛ وذلك من خلال التوسع في عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات تثقيفية.
- عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات علمية حول أحدث التوجهات العلاجية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال الأوتيزم.
- ضرورة اتباع مراكز ومؤسسات رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لأسلوب التدريب بالمحاولات المنفصلة؛ لتأهيل أطفال الأوتيزم في المراحل العمرية المبكرة للاندماج في المجتمع.

بحوث مقترحة:

- 1- فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الأوتيزم.
- 2- فعالية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصلة في تحسن مهارات الاستقلال الذاتي لدى أطفال الأوتيزم.

* يرى الباحثان أن نجاح أي برنامج تدريبي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ولدى أطفال الأوتيزم بشكل خاص يعتمد على مشاركة الأم في البرنامج؛ لأنها أكثر احتكاكًا والتصاقًا بالطفل.

- ٣- فعالية التدريب على فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسن مهارات حماية الذات لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- فعالية برنامج قائم على جداول النشاط المصورة في تحسن مهارات الرعاية الذاتية لدى عينة من أطفال الأوتيزم.
- ٥- فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية لدى عينات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٤). التوحد - الخصائص والعلاج، عمان: الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
 - أحمد إمام حسب النبي. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المحاولات المنفصلة في تنمية الاستعداد لبعض المهارات الحياتية والأكاديمية للأطفال الذاتيين في مرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
 - أحمد موسى الداويدة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لغوي باستخدام استراتيجية المحاولات المنفصلة في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى عينة من الأطفال ذوي التوحد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤(٤)، ٨٨ - ١٢١.
 - أسامة فاروق مصطفى. (٢٠١١). أثر الإرشاد الأسري العقلاني الانفعالي في خفض السلوك التكراري وعلاج القصور في العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد. المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية "الصحة النفسية: نحو حياة أفضل للجميع (للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة)"، كلية التربية، جامعة بنها، في الفترة من ١٨ - ١٧ يوليو، ٦٨١ - ٧٣٦.
 - إلهامي عبدالعزيز إمام. (١٩٩٩). الذاتية لدى الأطفال. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
 - أمال إبراهيم الفقي. (٢٠١٧). فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال الأوتيزم. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧(٩٧)، ١٥٠ - ١٨٠.
 - أميرة طه بخش. (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية، (١٩)، ٢١٧ - ٢٤١.
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٠ المجلد الحادي والثلاثون يناير ٢٠٢١ (٣٠١)

فعالية التدريب باستخدام المحاولات المنفصلة في تحسن بعض المهارات الاجتماعية

- أميرة طه بخش (٢٠٠٢). دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقلياً، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت، ٢(٣)، ١٢٢ - ١٨٧.
- بتول بناي زبيري، ورفيق عبدالحافظ محمد. (٢٠١٧). قياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. مجلة الخليج العربي، ٤٥(١ - ٢)، ٢٤٦ - ٣٧٤.
- جابر عبدالحاميد جابر، ومنى حسين السيد، وسامي سعد عبدالقادر. (٢٠١٦). فعالية برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة العلوم التربوية، ٢٤(٤)، ١٥٩ - ١٩٧.
- حسن مصطفى عبدالمعطي. (٢٠١٣). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- حسني حسان حلواني. (١٩٩٦). المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سمر سمير سيد أحمد. (٢٠١٤). تعريب برنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA) وقياس أثره في تحسين مهارات الطفل الذاتوي في البيئة المصرية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- سهير إبراهيم ميهوب. (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع. مجلة الإرشاد النفسي - مركز الإرشاد النفسي، ٣٢(٣)، ١٥٠ - ١٨٣.
- سهير محمود أمين عبد الله (٢٠١٠). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عادل عز الدين الأشول. (١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مركز الفتاح.
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠٠٧). التربية الخاصة في البيت والمدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

===== د/ حازم شوقي محمد الطنطاوي & د/ أحمد إمام حسب النبي متولي =====

- عبدالستار إبراهيم، وعبدالعزیز الدخيل، ورضوی إبراهيم. (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل: أساليبه ونماذج من حالاته. سلسلة عالم المعرفة، (١٨٠)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- علا عبدالباقي إبراهيم. (٢٠١١). اضطراب التوحد (الأوتيزم) - أعراضه - أسبابه - وطرق علاجه مع برامج تدريبية وعلاجية لتنمية قدرات الأطفال المصابين به. القاهرة: عالم الكتب.
- كمال عبدالحميد زيتون. (٢٠٠٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.
- لويس مليكة (١٩٩٨)، دليل مقياس ستانفورد بينيه للكفاء، الصورة الرابعة، المراجعة الأولى (ط٢)، القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.
- ماجد السيد علي عمارة (٢٠٠٥)، إعاقة التوحد (بين التشخيص والتشخيص الفارق)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- محمد أحمد خطاب (٢٠٠٥). سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها- تصنيفها- أعراضها - تشخيصها - أسبابها - التدخل العلاجي. عمان: دار الثقافة.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتمال واليأس لدى الأطفال، دراسات في الصحة النفسية (المجلد الأول)، القاهرة: دار قباء.
- محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة على حسن وعلى إبراهيم مسافر (٢٠٠٥). رعاية الأطفال التوحديين (دليل الوالدين والمعلمين). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- محمد عبدالعزیز محمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفلورناتيم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الأوتيزم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢٥)، ٨١ - ١٢٨.
- مصطفى نوري القمش. (٢٠١١). اضطرابات التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية. عمان: الأردن، دار المسيرة.
- هشام عبد الرحمن الخولي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج علاجي لتحسين حالة الأطفال الأوتيزم (الأوتيستك)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٢(٣٣)، ٢٠٨ - ٢٣٨.
- هشام عبد الرحمن الخولي. (٢٠٠٨). الإيجابية الصامتة (استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزوم)، بنها الجديدة: دار المصطفى للطباعة.

- وفاء علي الشامي. (٢٠٠٤). علاج التوحد: الطرق التربوية والنفسية والطبية. الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.

- Aarons M. & Gittenst. (1999). *The Handbook of Autism: A guide for Parents and Professionals* (2nd Edition). New York: Routledge.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (Fifth Edition). London: New School Library.
- Anme, T., Shinobary, R., Sugisawa, Y., Tong, L., Tanaka, E., & Watanabe, T. (2016). Interaction Rating Scale as an Evidence Based Practical Index of Children's Social Skills and Parenting. *Journal of Epidemiology*, 20, 419 – 426.
- Argyle, S. (2009). Social Skills and The Child with Autism: Therapy or Education. *Early Child Development and Care*, 173(4), 411 - 423.
- Bobby, N. (2002). The Effect of Providing Choices on Skill Acquisition and Competing Behavior of Children with Autism during Discrete Trial Instruction. *Journal of Behavioral Interventions*, 17(1), 31-41.
- Center for Disease Control and Prevention. (2015). *Prevalence of Autism*. Available at: [http:// www.cdc.gov/ nc/ autism/ ta.html](http://www.cdc.gov/nc/autism/ta.html).
- Chamsaz, A. (2015). A Mobile Platform for Teaching Nonverbal Social Communication Skills to High-Functioning Autistic Children Using Discrete Trial Training. *Ph. D. Dissertation*, University of Baltimore.
- Chein, C., Ku, H., Lu, B., Chu, H., Tao, H., & Chou, R. (2003). Effects of Social Skills Training on Improving Social Skills of Patients with Schizophrenia. *Archives of Psychiatric Nursing*, (5), 228 – 236.
- Desireej, S. (2015) Evaluating the Effectiveness of Discrete Trial Procedures for Teaching Receptive Discrimination to Children with Autism Spectrum Disorders. *Ph. D. Dissertation*, Florida International University.
- Edelson, M. (2005). A Car Goes in the Garage Like a Can of Peas Goes in the Refrigerator: Do Deficits in Real-World Knowledge Affect the Assessment of Intelligence in Individuals with Autism? *Journal*

of Focus on Autism and other Developmental Disabilities, 20(1), 1- 8.

- Elliott, Ceri, E. (2016). The Effect of Choice on Motivation for Young Children on the Autism Spectrum during Discrete Trial Teaching, *Journal of Research in Special Educational Needs*, 16(3), 187-198.
- Firth, U. (1989). A new look at language and communication in autism. *British Journal of Disorders of Communication*, 24, 123-150.
- Frank, F. (2001). *The Family Encyclopedia of Child Psychology and Development*. USA: Caures Companies.
- Frith, U. (2003). *Autism explaining the Enigma*. Maladen: Black Well Publishing.
- Greednon, M. (1993). Language Development in Nonverbal Autism Children Using A Simultaneous Communication System. *Paper Presented at the Solyty for Research Child Development meeting*, Philadepnid, March31, 1 – 13.
- Jenniffer,O.,Alexis, M., & Brittany, L.(2015). Intervention to Support Social Intervention In Children With Autism Spectrum Disorders: A Systematic Review Of Single Case Studies. *Exceptionality Education International*, 25(2), 107- 125
- Herbrecht, E., Poustka, F., Binkammer, S., & Doukestis, E. (2009). Pilot Evaluation of the Frankfurt Social Skills Training Children and Adolescent with Autism Spectrum Disorder. *Journal of European Child & Adolescent Psychiatry*, 18, 327 – 335.
- Kami, K. (2009). *Visual Motion Perception in Autism*. University of Caleifornia, Davis, 3362493.
- Kelly, A. (2009). Social Skills Training for Children with Autism Utilizing Peers as Behavioral Models. *Ph. D. Dissertation*, Arizona State University.
- Knoblock, P. (1983). *Teaching Emotionally Disturbed Children*. Bosten: Houghton Mifflin.
- Korinik, L., & Polloway, E. (1993). *Social Skills: A Review and Implications for Instruction for Students with mild Mental Retardation*. In Gabler, R., & Warren, S. (eds.), *Strategies for Teaching Students with Mild to Severe Mental Retardation* (71 -97). Baltimore: Paul H. Brooks Publishing Co.

- Laushey, K., Heflin, L., Shippen, M., Alberto, P., & Fredrick, L. (2009). Concept Routines to Teach Social Skills to Elementary Children with High Functioning Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 39, 1435 – 1448.
- Lovaas, O.(1987).Behavioral Treatment and Normal Educational and Intellectual functioning in Young Autistic Children . *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 55, 3-9.
- Mark, D. (2007). Training Parent Implementation of Discrete-Trial Teaching: Effects on Generalization of Parent Teaching and Child Correct Responding. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 40(4), 685 – 689.
- Mayes, D., & Calhoun, L. (2007). Learning Attention Writing and Processing Speed in Typical Children and Children with ADHD Autism Anxiety, Depression and Oppositional-Defiant Disorder. *child Neuropsychology*, (13), 469-493.
- Mckenney, W., Ryanm, B.(2015). Supporting Intervention for Students with Autism Spectrum Performance Feedback and Discrete Trial Teaching. *school psychology Quarterly* , 30, 8 -22.
- Munakib, A., Riyad, M., Pramana, C., & Maseleno, A. (2020). Preschool Education: Knowledge or Social Skills. *Journal of Mattingley Publishing*, (193), 5226 – 5236.
- Murdock, L., Cost, H., & Tieso, C. (2007). Measurement of Social Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder during Interactions with Typical Peers. *Journal of Focus on Autism and othe Developmental Disabilities*, 22(3), 160 – 172.
- Osterling, A., Dawson, G., & Munson, A. (2002). Early Recognition of 1- Year – Old Infants with Autism Spectrum Disorder Versus Mental Retardation. *Journal of Development and Psychopathology*, 14, 239 – 251.
- Reginald, L., & Bryson, E. (2004). Impaired Disengagement of Attention in Young Children with Autism. *Journal of child Psychology and Psychiatry's*, (45), (6), 1115-1122.

- Reiche, T., & Norzai, T. (2008). *Verbal Communication in Children with Autism*. Grin Publishing: Amazone Kindle.
- Reichow, B., & Volkmar, F. (2010). Social Skills Interventions for Individuals with Autism: Evaluation for Evidence-Based Practices within a Best Evidence Synthesis Framework. *Journal of Autism and Developmental Disorder*, 40, 149 – 166.
- Sasse, C., Hagy, A., Kahn, T., & Brinkley, J. (1993). *Life Skills: Personal and Home Management, Student Text Hardcover*. USA: McGraw-Hill Inc.
- Scheffer, N., Didden, R., Korzilius, H., & Sturmey, P. (2011). A Meta- Analytic Study on the Effectiveness of Comprehensive ABA Based Early Intervention Programs for Children with Autism Spectrum Disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 5(1), 60 – 69.
- Scheffer, N., Dilden, R., Korzilius, H., & Sturmey, P. (2011). A Meta – Analytic Study on the Effectiveness of Comprehensive ABA – Based Early Intervention Programs for Children with Autism Spectrum Disorders. *Journal of Research in Autism*, 5(1), 60 -69.
- Smith, T. (2001). Discrete Trial Training in the Treatment of Autism. *Journal of Focus on Autism and other Developmental Disabilities*, 16(2), 86 – 92.
- Sepulveda, D., Jasmin, S.(2018). Evaluating the Effectiveness of Discrete Trial Procedures for Teaching Receptive Discrimination to Children with Autism Spectrum Disorders, *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, 77, 1-20.
- Skinner, B. (1938). *The Behavior of Organisms: An Experimental Analysis*. New York: Appleton – Century – Crofts.
- Wetherby, M., & Prizant, B. (2000). *Autism Spectrum Disorder: A Transactional Developmental Perspective*. Baltimore: Book.

The Effectiveness of Training using Discrete Trial in Improving some Social Skills among A Sample of Children with Autism.

Prepared by:

Hazem Shawky Mohamed EL-Tantawy
**Lecturer of Mental Health, Faculty of
Education, Benha University.**

Ahmed Emam Hasab El Naby
**Ph.D in Mental Health,
Faculty of Education,
Helwan University.**

Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of training using discrete trial as an approach to applied behavior analysis in improving some social skills (Eye Contact, Participation, Initiative) among a sample of children with autism. The study sample consists of five children with autism (3 males - 2 females) whose age ranges from (6-8) years, with an average of age (6,800) years, a standard deviation is (0,8366), an average of intelligence Score (IQ) is (66.200). The researchers use the social skills scale for children with autism (prepared by researchers), and a program of discrete trial to improve social skills among children with autism (prepared by researchers). The program is applied in a special education center in Tokh City in Qaliubiya Governorate. The results of the study indicate the effectiveness of training using discrete trial in improving social skills among children with autism, where there are a significant statistical differences (0.05) between the mean scores of the experimental group in pre and post assessment on social skills scale, favoring the post assessment, and there are no significant statistical differences between the mean scores of the experimental group in post and follow-up assessment (after two months), on social skills scale.

Key words: Training using Discrete Trial – Social Skills – Children with Autism.